



خيالات تتراعى لمرض

البلاغ الاسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

الاشتراكات { ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر
الاعلانات بتفق عليها مع ادارة الجريدة

تعطيل البلاغ الاسبوعي

دكتاتورية ولكن لمن ؟

لاصحاب القوة المادية وهم الانجليز

بما اياماً ثم يزولون اما الانجليز فاهم من ورائه الكيد للامة والقت في عضدها بتسلط بعض منها على بعض ثم تحويل جهودها الى المطالبة بالدستور بدل المطالبة بالاستقلال . ليس هناك تغيير اذن والسلطات الانجليزية التي كانت تبش من قبل هي عينها التي تبش اليوم . وسواء كانت اليد اللورد التي ام يد محمد محمود باشا فالوقوف لا يزال واحدا والغاية لا تزال واحدة . وقد كان في سيل مصر ما لقينا في الماضي في سبيلها ايضا ما تلقى اليوم وما قد تلقى غداً . وما هي الا غمرة وتجلى ثم يكون الفوز للحق بعد ان تقوم دعايماته على ايدى الصادقين من المجاهدين .

وقص بعد هذا قصة تعطيل « البلاغ الاسبوعي » فنقول ان مأمور قسم مابين حمل الينا يوم ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٨ قرار صادرا من مجلس الوزراء هذا نعه :

« مجلس الوزراء

« بعد الاطلاع على قانون المطبوعات الصادر في ٢٩ نوفمبر سنة ١٨٨١ وعلى قرار مجلس الوزراء الصادر في ٢٦ يوليو سنة ١٩٢٨ وعلى الانذارين الصادرين لجريدة البلاغ بتاريخي ٢٦ يوليو سنة ١٩٢٨ و ٧ اغسطس سنة ١٩٢٨ » واما ان جريدة البلاغ جعلت ديدها نشر الاخبار الكاذبة بقصد اثاره الخواطر على

بعد ارجحة اشهر عطل فيها « البلاغ الاسبوعي » ها هو ذا يعود اليوم الى قرائه فيجبهم ويحدد لهم ولمصر عهد الاخلاص الذي عرفوه فيه لقضية الاستقلال والدستور . وهذه اول مرة عطل فيها ولكنها ليست المرة الاولى التي عطل فيها اخوه « البلاغ » اليوم ولا الاولى التي عطلت فيها جرائد أصدرها او اكتب فيها ، فالأمر فيها بمحسني مألوف غير محمول وانما الجديد والذي لم اكن افقه بعد هو ان اوامر تعطيل والاغلاق والاعتقال كانت تصدر ضد في الماضي تحت الأحكام العرفية الانجليزية ، وكانت السلطات الانجليزية هي التي تصدرها في الغالب ، اما في هذا التعطيل الأخير فالأمر صادر تحت الاحكام العادية ومن سلطة مصرية ولكن هل هناك فارق بين الامس واليوم ؟ كلا ، وما الفارق الا في الظاهر وهو شفاف لا يستر شيئا ولا يخدع احدا . فالسلطة المصرية التي هدمت الدستور وعطلت البرلمان والتت حرية الصحافة ثم امتدت يدها بعد ذلك الى الصحف قالت منها مئة وعطلت البلاغ وغير البلاغ ليست مصرية الا في الظاهر ، اما في الحقيقة والباطن فهي هي السلطة الانجليزية تعمل اليوم مخفية خلف مائيتها من المصريين نفس ما كانت تعمله ظاهرة غير مخفية من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٣ . ولؤلؤ المائتين من وزراء ذلك مناصب يلهون

النظام الحاضر وانها بالرغم من تكذيبها وانذارها مرتين مازالت تصر على انتاج هذه المخطئة « وبما انها ما زالت ايضا كلما عرضت مناسبة تعرض بالقضاء ورجالها تعرضا ترى به الى تهديده في حريته واستقلاله والزجج به في المنازعات الحزبية مما يؤدي الى الخط من هيته واصعاف الاحترام الواجب له

قرار

« اولا تعطيل جريدة البلاغ اربعة شهور من تاريخه
« ثانيا علي وزير الداخلية تنفيذ هذا القرار »

فالقرار صادر ، كما يرى القراء ، بتعطيل « البلاغ » لا « البلاغ الاسبوعي » ولكننا لا اردنا ان تصدر هذا الأخير المقتضا وزارة الداخلية ان القرار يشمل الاثنين معا لانهم صادران « برخصة واحدة » . وهكذا قضى علي « البلاغ الاسبوعي » ان يبقى محجبا هذه الشهور الاربعة .

ويقول مجلس الوزراء انه يقره هذا على سبيلين اولهما ان « البلاغ » جعل ديده نشر اخبار كاذبة بقصد اثاره الخواطر على النظام الحاضر . فاما نشر الاخبار الكاذبة في ذاته فالذي تريده منه الوزارة هو انها وقعت بين مئات الاخبار التي ننشرها كل يوم على خبيرين اثنين استطاعت ان توجه اليها في كل واحد منهما انذاراً . ومن الحق ان نقول انها لم تكذبنا الا في واحد من هذين الخبرين هو الذي ارسلت الينا من اجله الانذار الثاني اما الانذار الاول فلم يكن غير مكذب بل كان لان وزارة الداخلية طلبت منا ان ننشر عن نشر قرارات للهيئة الوضعية خاصة بدعوة البرلمان للاجتماع يوم ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٨ . فرفضنا . فان ثاب كل

ما وجدته الوزارة في تحقيق اخبارنا من يوم ان التفت في اواخر يونيو الى ان امرت بتعطيل « البلاغ » في ١٥ سبتمبر خيرا واحداً فتجن قد نشرنا في هذه المدة ما يقل عن ثلاثة آلاف خبر كانت كلها صحيحة ما عدا ذلك الخبر الواحد ، فلا يمكن ان يكون صادقا بعد ذلك من يقول اننا جعلنا « ديدنا نشر الاخبار الكاذبة » واما اثارة الخواطر على النظام الحاضر فهو ما نعرف باننا فعلناه ولكننا فعلناه بالحق وسنظل نفعله الى ان يزول الاستبداد ويعود الدستور ، فما كنا نلزم عن قوم يضعون ايديهم في ابدى الاجني ليخضع منهم آلة يضرب بها الحكم الثياني ويدمر الحريات ، ولا كنا نسكت على نظام قوامه هذا الفساد ورجاله يشتررون مناصبهم بهذا الفن

النظام الحاضر هو دكتاتورية عهد محمود باشا او بعبارة اخرى دكتاتورية اللورد لويدي ، ونحن لا نقبله ولا نرضى به ولا يمكن ان ندعو الامة الا الى رفضه ، فان كان هذا جرعة تأخذنا بها الوزارة فدونها فطمخ الى اقصى مالم بها فاننا مصرون على جريمتنا ولا حاجة حينئذ لان ننظر حتى نصيد من الاعذار ما لا يسنم ولا يغني

في السبب الثاني الذي بنت الوزارة قرارها عليه وهو « التمرض بالتقضاء ورجاله تعريضاً يهدده في حريته واستقلاله وترج به في المنازعات الجزية » ، وكل الذي فعلناه فيه هو اولاً اننا انتقدنا من الوجهة الفقية حكماً أصدرته محكمة الاز بكية في قضية المنشورات ، وانتقد الاحكام مباح ، وهو شيء ، والتمرض شيء آخر ، وقد استؤنف بعد ذلك هذا الحكم فقصت محكمة الاستئناف العليا لغائه وقالت بما قلناه فيه . وثانياً اننا اتجهنا الى رئيس مجلس البلاط صاحب الدولة محمد توفيق سيم باشا نسأله هل مادونه كاتب المجلس رواية كما قال به الاستاذ جعفر نفري بك عن تنازل صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا هو الصحيح أو ما يقوله جعفر بك مخالفاً لهذه الرواية هو الصحيح ، فما هو الا ان الفينا عليه هذا السؤال ولتتناظره الى ما يصحمله

منه ضميره حتى يادر الى محضر الجلسة ففرق فيه الخطأ فصحيحه . فتجن لم ترتكب شططاً في الاول ولا في الثاني ولم تقل الا ما اعترفه القضاء نفسه بانه حق وعدل ، فليس صادقا بعد ذلك من يدعي أننا تعرض بالتقضاء ونهدده في حريته واستقلاله وترج به في المنازعات الجزية

كانت الوزارة اذن مفتاة على الحق في تعطيل البلاغ ثم كانت مفتاة على الدستور في استباحتها ان تعطله بامر اداري ، ولقد أردنا بعد ذلك ان نعمل فوقتنا الى أربع صحف اسبوعية هي الساعة والوجدان والنجمة الزهراء والابتنام صحح اصحابها لنا ولطائفة من زملائنا محرري البلاغ ان نشترك في تحريرها فبدأنا تصدرها من يوم ١٥ أكتوبر فلم يرض بومان اثنان حتى أخذت الصحف المأجورة تتهي الوزارة الى أننا عدنا الى العمل ونفتيها بذلك لايوسف وان تعطيل البلاغ أربعة اشهر كان عقاباً لصاحبه ومحرريه فليس لهم طول هذه الاشهر الاربعة ان يصدروا جريدة ولا أن يكتبوا في جريدة (١١١) ولقد تعجب أيها القاري من أن يتزل صحفيون الى هذا الدرك ومن أن يقيموا أنفسهم جواسيس دسائس على اخوان لهم وأن يكونوا هم الذين يقررون مبدأ هنجياً هو اعتبار تعطيل الجريدة بامر اداري عقوبة واقعة على الشخص وحرمانه بذلك من حق العمل ، قد تعجب وتأي أن تصدق ولكن هذا هو الذي كان ودونك فاقراً ما كتبته « السياسة » في عددها الصادر في ١٧ أكتوبر ، قالت :

« كنا نود أن ندرك الصحف التي عطلت ان هذه الحكومة لا يمكن أن ننظر الى العيب بقراراتها ومحاولة تعطيلها لفترة الارتياح والرضا فهي حين تعطيل صحيفة لا تمسك الى تعطيل اسم هذه الصحيفة ولكنها تعاقب الأشخاص الذين ارتكبوا الامر الذي استدعي التعطيل . فالتجاء هؤلاء الأشخاص الى استبدال اسم جريدتهم باسم جريدة أخرى وإعلانهم انهم هم أنفسهم الذين يتولون تحرير هذه الصحيفة واتحادهم ادارة الصحيفة المعطلة ادارة للصحيفة

الجديدة واصدارهم اعداد الجريمة الجديدة صورة طبق الاصل للجريدة المعطلة ، لاهي له الا تحدي الحكومة عند لا تستطيع أية حكومة عليه صبرا ، وليس في العالم من منتصف يجب على الحكومة تعطيلها هذه الصحيفة الجديدة التي اتخذت وسيلة لتعطيل قرارها الاول » وفي اليوم نفسه قالت الاخبار ، زميلة السياسة :

« عطلت مجلة الرقيب وجاء في الامر الاداري سبب التعطيل » حيث انه اتضح بطريقة لا تدع مجالاً للشك في ان مجلة روز اليوسف المعطلة بقرار من مجلس الوزراء المشار اليه تصدر الان تحت عنوان آخر هو الرقيب » . واني لا جسد هذه الحقيقة تنطبق على غير الرقيب تماماً حينئذ التعل بالمثل فإذا قلت « حيث انه اتضح بطريقة لا تدع مجالاً للشك في أن جريدة البلاغ المعطلة بقرار من مجلس الوزراء المشار اليه تصدر تحت عنوان آخر هي الساعة والنجمة والوجدان والابتنام ... الخ فلهذه الاسباب ... الخ » ففي أقل من يوم نجح هذا التصرض او قل نجحت هذه الجاسوسية الدينية من صحف على صحف ومن صحفيين على صحفيين فلم يصبح يوم ٨ أكتوبر حتى ارسل اليها وزير الداخلية محمد محمود باشا القرار الاتي :

« وزير الداخلية » بعد الاطلاع على قانون المطبوعات الصادر في ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ وعلى قرار مجلس الوزراء في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٨ بتعطيل جريدة البلاغ » وحيث ان اشتراك هيئة تحرير البلاغ في جرائم الساعة والوجدان والنجمة الزهراء والابتنام تحيل ظاهراً لاصدار جريدة البلاغ يومياً باسماء أخرى

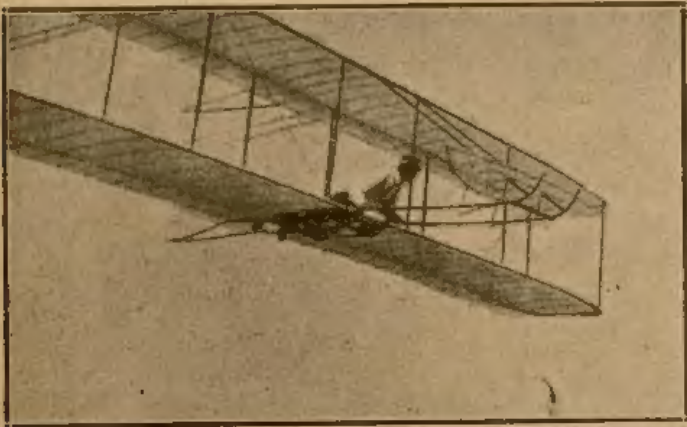
فقد

أولاً تعطيل جرائم الساعة والوجدان والنجمة الزهراء والابتنام ثانياً على محافظ مصر تنفيذ هذا القرار » وحينئذ رأيت السياسة وزميلاتها الاخبار انهما

أول خطوة ناجحة في الطيران

نقيس أقبة نظامية وبذل أقصى جهودنا في صنع الآلات اللازمة لتجاربنا . وفي خريف سنة ١٩٠٢ كنا قد أقمنا نحو التجربة في الطيران القصير المدى ووصلنا في مساقه الى سبانه قدم . وفي سنة ١٩٠٣ أمكننا أن نطف في الجو أكثر من دقيقة واحدة وهنأربنا اننا قد بلغنا درجة تؤهلنا

احتفلت دوائر الطيران في أوروبا بذكرى أول طائرة ذات محرك نجحت في طيرانها . المناسبة مرور خمس وعشرين سنة على هذا الحادث العظيم . والفضل فيه يرجع الى الأخوين «ولبور وأوفيل رايت» وقد كنسا فصلا في إحدى المجلات بصفا فيه حاولتهما ومخاطرهما ونستخلص منه ما يأتي :



صورة أول طائرة ذات محرك طارت في ديسمبر سنة ١٩٠٣

لأن نضع محركا في الطائرة وأردنا أن نركب فيها محركا قوته ثمانية أحصنة فيكون وزن الطائرة كلها سبانه رطل ولكننا صادفتنا صعوبات فنية في صنع مثل هذه الطائرة فعملنا لصلح من الفكرة ونحيز من القياس حتى استطعنا أن نطير بطيارتنا الجديدة ذات المحرك يوم ١٧ ديسمبر سنة ١٩٠٣ ولم تدم رحلتنا الجوية سوى اثني عشرة ثانية ولكنها على أي حال كانت أول محاولة ناجحة في التحليق بطيارة ذات محرك

شغفنا منذ صغرا بفكرة الطيران في الجو مثل الطيور ولم تردنا عن هذا الشغف المسألة التي انتهت اليها محاولات ليا باتال ويبيشر وما لبثنا حتى بدأنا تجاربنا في «كيتي هول» وبعد بضعة أيام استطعنا أن نطير لمسافة ثلاثمائة قدم تقريبا وأن نهوددقة الطائرة في مواجهة ربح سرعتها ٢٧ ميلا في الساعة وكنا في بداية الامر قد اتخذنا الطيران على انه نوع من الرياضة ولكننا وجدنا أنفسنا مضطرين للبحوث العلمية فيه فشرعنا

ظفرنا أيا ظاهر فكنت احداها في عدددها الصاجر في اكتوبر تقول : « كان ما توقعناه وعظمت أربع صحف أسبوعية قضى الامر وصدرت التعليقات تعطيل هذه الصحف التي ظهر البلاغ مختفيا خلفها » ثم أخذت تهزقه وتصفق فرحا فقالت : « بارك الله في ذلك الصربي الذي صور الصحف الأربع المعطلة في بيتين من الشعر كريمين

أفلت نجمة وغاض انسام وقضت ساعة على الوجدان صحف البلاغ فيها تحق كتمخفي الشيطان في جنان » ومضت زميلتها الأخرى تكتب مثل هذا الغلي طويلا وطويلا وهكذا عطلت جرائد الساعة والوجدان والنجمة والانسام قاطمات الوزارة الى أنها بما في يدها وبما خلفها من الحراب البريطانية مستطيلة ان تذهب في عاريتنا الى عالم تذهب اليه الاحكام العرفية البريطانية ، واطمان محررو السياسة وزملائهم محررو الاخبار الى انهم أقتوا منه التحريض والجاسوسية على اخوانهم وصار من المبادئ المقررة في عرفه هؤلاء الاخوان الكرام (١) ان من أصدرت الوزارة امرا اداريا بتعطيل جريدته لوقت يجب أن يمنع من العمل في هذا الوقت ، فإن كان التعطيل نهائيا أمدا يجب أن يكون المنع مثله نهائيا وأديا .

ولكن ... هي كما قلنا غيرة وستعجلي فلتحجر الى مداها فلن تبلغ أربا ولن ترد الا بالقتل والمزجعة
عبد القادر حمزة

٤٠ قرش صاغ فقط **١٥٠ قرش صاغ**

بمعد البلاغ الزاهيد هذا يمكنكم ان تقتنوا :
 فانتم رجال بشرة ذهب ومزماراس دريا ساعة للبه جمال : معدا انكرسوير
 مصرته ١٠ سنين مزل قشرة ذهب البعدا والطرف صغرين

٥ سنين **عيطت اخوان**

تليفون ٤٦ ٤٩ عته مستوفى مفصوغات الماس وبيدر - شارع الماشح لمكة عمارة زينة

البلاغ في حرا كش

معهد « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي »
 في مرا كش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود
 صطوان

هل فشلت الديمقراطية في العالم ؟

تعديل قانون الانتخابات أو وضع قانون جديد بمرته . ويحرص في هذا القانون على أن يعنى بطبيعته إلى انتخاب انصاره . وحزل وبولي من يشاء من المؤلفين الذين لمناصبهم علاقة طيحية أو ادارية بالانتخابات . ويستعمل في اثناء الانتخابات ما يشاء من وسائل الشدة أو الاغراء لكي يحصل على النتيجة التي يريد . ويخفق اصوات المعارضين . ويهمل الصحف التي لا تجار به . ويضطهد الخصوم سواء بالقتل والتعذيب كما يجري في روسيا ، أو بالتعذيب والحرمان من الجنسية كما يجري في إيطاليا . وعندما يحصل به استخدام جميع هذه الوسائل على النتيجة التي يريد . يهمل هو وانصاره ويتجسس قائلاً : هذا هو البرلمان الذي يمثل حقيقة آراء الأمة . ولكنه في الحقيقة برلمان مرعوب ثمعي في بلد كإيطاليا مجلس نواب وفي بلد كروسيا هيئة سوفيت . وليس الفرق بين البرلمانين الا كالفرق بين هيئة الفاشيستين المركزية التي تعلى ارادتها على الحكومة وبين اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي التي تعلى ارادتها على الهيئة المسماة هيئة وكلاء الشعب في الحكم . فاذا كانت التسمية مختلفة في اللفظ فهي متفقة في المعنى اذ ان اللفاظ المترادفة

ولكن الديمقراطية لا تموت مادام العقل البشري يتقدم وما دام الجمهور يزداد شعوراً يوماً عن يوم بحقوقه وبذاته . فالديمقراطية نتيجة من نتائج بروز ارادة الأمة ووضوحها وتحمسها . وهذا التحم لا يكون الا نتيجة الشعور المشترك بالمصلحة العامة . ويزيد التهذيب والتربية قوة ورسوخاً . اما ما نلاحظه الديمقراطية من الهجوم من الجبهة او من اليسار فليس سوى نزوات وقية تشبه الهياج العصبي الذي يصاب به الجسم الصحيح في بعض الاحيان ولكنه لا يلبث ان يشفى منه . ويظهر ذلك جلياً عندما تنامل في الاحوال التي كانت عليها الامم المحكومة بالديكتاتورية او بالبلشيفية قبل ان ظهر فيها هذا الحكم

من الاوقات الى احراج مركز اليونان في البلقان لان المعاهدة التي عقدها الجنرال الديكتاتور مع يوجوسلافيا لم تكن منطبقة على رغائب الامم . فخالفا عاد البرلمان الى عمله قرر رفضها فتراخت العلاقات بين اليونان ويوجوسلافيا في الحال ولولا ما توسل به فيربيلوس من الوسائل الحكيمة لا استطاع ان يحول دون حدوث حالة جديدة في البلقان مناقضة لمصالح اليونان . وها انتا ترى في مصر ذاتها ان اطلاق يد الوزارة في الحكم جعلها تسير في مغامرات لا يمكن ان ترضى عنها الامم ولا بد ان ياتي يوم الحساب عليها عندما تصبح ارادة الامم فوق كل ارادة وحكمها فوق كل حكم

ان النزوع الى الديكتاتورية هو كالتزوع الى البلشفية لا بد ان يكون صادراً عن طموح فردي او عن فلسفة غير صحيحة في مبدأ الحكم وقواعده . وسواء كان الديكتاتور قد استمد تعاليمه من كارل ماركس او من « البرنس » فان النتيجة واحدة وهي اخلال ارادة فرد او مجموعة افراد على ارادة الجمهور بدعوى الثاني في سبيل خير المجموع . نعم ان الحركتين صادرتان من طرفين متناقضين اى من الجبهة الاقصى والشمال الاقصى ولكن لئتين لم يكن اقل استبداداً من موسوليني . وليس الشعب الايطالي الذي قام موسوليني بدعوى العمل بخيره وسعادته بأعظم ارتياحاً الى اساليب الفاشيستين من الروس الى اساليب البلاشفة لان الشعب هنا وهناك فقد حقاً جوهره بآ من حقوقه وهو ان يكون نظام الحكم قائماً على ارادته الممثلة في البرلمان الذي ينتخبه بمحض اختياره وحرية

ومن القريب في كل من ليتين وموسوليني انه يدعي احترام ادارة الامم وضروة الاستعانة بالبرلمان في الحكم . ولكن كلا منهما يخلق لنفسه البرلمان الذي يريد بطريقة الانتخاب التي يريد . فيبادر اولاً في هذا السبيل الى

فوجيء العالم في الاسبوع الماضي بنيا جديد عن نكبة جديدة اصبحت بها الديمقراطية في بلد حديث العهد بها كثير المشاكل الداخلية فقد اوقف الملك الكسندر ملك يوجوسلافيا احكام الدستور واصدر مراسيم عدل بها كثيراً من عيوبها واقام في منصة الحكم وزارة جديدة اطلق يدها في العمل . فكان لهذا التصرف دوي رددت اصداه جميع انحاء العالم وعلقت عليه الجرائد في كل مكان اقوال مختلفة متضاربة فالجرائد الصادرة في بلد تسوده الديكتاتورية كإيطاليا واسبانيا علقت له وطربت وعدته خير وسيلة لتجاة يوجوسلافيا عما تنخبط فيه من المشاكل العويصة . اما الجرائد الديمقراطية كالجرائد الانكليزية والامريكية وغيرها فقد عدته مشكلة جديدة تضيقها يوجوسلافيا الى مشاكلها العديدة

ولهل اول خطوة تخطوها يوجوسلافيا بعد ابطال احكام الدستور واطلاق يد الوزارة الجديدة في الحكم هي خلق حرية الصحافة . لانه لا تستطيع ان تضمن لنفسها البقاء الا من طريق استعمال القوة ما دامت غير مستعدة الى ارادة الجمهور . فبدلاً من ان تكون القوة اداة لتفجير رغبة الجمهور في المصالح العامة تصبح اداة لتثبيد رغبة الفرد في مصالح الجمهور . وهذا ما يروع الامم ويجعلها على التذمر اولاً فأكراه الهيئة الحاكمة في ما بعد على احترام ارادتها

يظن الذين يقومون بأعمال هذه الاغلايات انهم يخدمون بلادهم ويتفقدونها من مشاكل عديدة تنخبط فيها ولكنهم يجهلون او يصاهلون انهم اما يخلقون لها مشاكل جديدة غير مشاكلها القديمة يحتاج حلها في ما بعد الى كثير من الزمن وكثير من التضحية . فاليونان مثلاً ما زالت تنكمش من المشاكل التي تركتها لها ديكتاتورية الجنرال بنگالوس مع ان هذه الديكتاتورية لم تدم وقتاً طويلاً . وقد كادت تهضي في وقت

لماذا تحسد الرجال الاقوياء



لاداعي لان تنظر
عين الحسد الي كل رجل
قوى كاهل الجسم والعقل
فان في امكانك
بجهود بضع دقائق في
كل يوم ايام معدودة ان

تحصل على مثل هذا الجسم الجميل المفعم بالنشاط
الخلقى بفخرك واعجاب الرجل والمرأة على السواء.

اسفحة الكوبون كطو واسخ وارسل اليوم

استشاره مجانيه - الاسرار لا تقش

معهذا القريب اليه مندوب المرسلة ١٢٦٥ مصر
الرجاء ان يرسلوا في سبيلكم كالمجانى "الاسرار لا تقش"
وتقريباً يرسلكم مع كل واحد منكم كالمجانى بالفرق الطبيعى
وقد وضعت سطر تحت الاسم

الاسم
العنوان
البلد
البريد
الاسم
العنوان
البلد
البريد

المرسله بغير مقابل

التدريب بالمرسلة او على يد مدرب خاص
بالعهد او بالمرزل كتما يختار الطالب . ويوجد
طبيب استشارى وسكرتيرة خاصة للسيدات .
المؤسس والمدير
فاتح الجوهري - ليسانس
اكتب اليه الان .

البلاغ في باريس

ياع «البلاغ الاسبوعي» و «البلاغ الاسبوعي»
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع
الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دى لاني
KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

الكسندر ان يأخذ يده كل شيء . وعلى ارادته
راسا في كل شيء . مصرأ ان وجود حكومة بدون
برلمان افضل على الاقل من وجود برلمان بدون
حكومة . وهذا مرض آخر من الامراض التي
اصيبت بها الديمقراطية الفتاة في يوجوسلافيا
اما الدكتاتورية في مصر فلا تستطيع ان
تجد لها اى سبب ادارى او اقتصادى . فقد
كان البرلمان قائماً بعمله العادى بهدوء
وسكينة واعتدال ويحرص على حقوق الامة
التي هو وليد ارادتها . فالصدمة التي اصيبت بها
الديموقراطية المصرية الفتاة للمرة الثانية لا تعود
الى اسباب وجدنا مثلها في ايطاليا او اسبانيا
او يوجوسلافيا او غيرها بل ناتجة عن سبب
خاص بيد الصلة بمصلحة الجمهور وهو حب
الآثرة والحكم

وقد يكون هذا المرض الذي اصيبت به
الديموقراطية في مصر اقل الامراض خطراً
عليها ولكنه مرض في كل حال . وبما يحلنا
ننظر الى العليل بين التفاؤل ان العليل ذاته
مقتنع انه مصاب يرد خفيف لا يلبث ان يبرأ
منه . فهو قوى الايمان بجودة بنيته وبقدرته
على تحمل عبء المرض وبراعة الاطباء الذين
اقسموا على البقاء عند سريره الى ان ينال
الشفاء التام

فلا بد من ان تعود الديمقراطية الى صحتها
التامة في مصر قبل كل بلد آخر لان العارض
الذى اصابها ليس سوى عارض سطحي ليست
له علاقة بسلامة البنية وقوة الجسم . فاذا كان
قيام دكتاتورية جديدة في ناحية جديدة من
اتحاء العالم يسم المبتهجين بالدكتاتورية المصرية
الان فليعلموا ان الغيوم التي اوجدها دخان
مدافع الحرب في جو العالم لا بد ان تتبدد عاجلاً
او آجلاً . وستكون شمس مصر المحرقة اول
شمس تهوى علي تبديدها

البلاغ في طرابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في طرابلس
الشام هو حضرة السيد عمر نعمان الرفاعي متعهد
بيع عموم الجرائد

قبلا وثب موسوليني الى منصة الحكم كانت
في ايطاليا نزعاً شديدة الى الشيوعية اى الى
دكتاتورية الحال سبها سوء احوال الطبقة
العامة الكثيرة العدد في ايطاليا . فقامت في وجه
هذه النزعاً نزعاً من الطرف الاخر اى من
ارباب الاموال وشجعت موسوليني على تنظيم
الصفوف التي نظما في ما بعد واعدته بكل ما
يحتاج اليه من المال لما لبث التصادم ان وقع بين
الزعين وظل العراك مستمر بينهما بضع سنوات
الى ان رجحت كفة الثانية على الاولى واصيبت
الديموقراطية بضربة شديدة كما اصيب الحال
اشبهم ووقعت البلاد تحت حكم فردى يستند
الى جيش انشاء او باب الاموال اولاً . فاطاليا
كانت اذن سائرة بطبيعة اضطراب احوالها
الاقتصادية بسبب مصائب الحرب الى الدكتاتورية
سواء كانت دكتاتورية الجيش او دكتاتورية
البنار . ومعنى ذلك ان الدكتاتورية في كل
حال هي نتيجة مرض لا نتيجة صحة

وعندما قام يرمودى ريغرا في اسبانيا
كانت البلاد تشكو امراضاً خبيثة فتأكلتها
انتشار الرشوة والفساد وسوء الحكم وكانت الميزانية
في عجز شديد وبناء البلاد يساقون الى الريف
ولا يعودون وشكوى الجمهور مرتفعة من كل
ناحية . فحاول الحال معالجة الحال بالدكتاتورية
الاشتراكية او الشيوعية كما حاول العسكريون
اصلاحها بالبطش والارهاب ولكن الفريق
الثاني سبق الاول وتقدم عليه . الا انه ليس
ثم اى دليل على ان النظام الموجود الآن في
اسبانيا طويل البقاء لانه لم يستطع رغم كل ما
بذل في سبيله من الجهود ان يستقر على ارادة
الجمهور

ورانيا في يوجوسلافيا امراضاً داخلية غير
الامراض التي كانت تشكو منها ايطاليا او اسبانيا
فقد ظلت تلك البلاد تتخبط في اختلافتها
المصرية ونظامها الدستوري منذ خرجت
مربياً من الحرب متضخمة ذلك التضخم الخفيف
ولم تستطع رغم ما بذل من جهود عظيمة فيها
ان تجد حلاً لتلك المشاكل . فرأى الملك

نبي من الهند في هولندا

— اتباع كريشنا مورتى واجتماع السنوى —

اجتمع في أغسطس الماضي القان وحشدة شخص من اتباع «النبي» الهندي كريشنا مورتى في بلدة (أومن) بهولندا ليستمعوا الى مواعظ



صورة كريشنا مورتى

تيهم ويستمعوا برؤيته . وكان اجتماعهم هذا هو الخامس في شهر أغسطس من كل سنة تنشا بلدة من الخيام فوق ارض مزرعة كبيرة تسمى (ابرده) بجوار (أومن) يبيع اليها اتباع كريشنا مورتى وأصحاب « نجم الشرق » وهو اللقب الذي أطلقوه على جماعتهم . وتنتظر الى خيامهم فصحبها مركزاً لتييلة رحالة ولكنه مركز أعد بأنايب المياه الدافئة والفضو الكهربائي ومكتب البريد وفرع لمصرف امر يكي وفيه أيضاً مستشفى ومكتب للصحافة وكل ما يحتاج اليه المتمدنون في الوقت الحاضر . ولا يوجد في تلك البقعة من الارض سوى بيتين مشيدين ولعلهما لا يلبثان حتى يكونا اساساً لمدينة جديدة تقوم

هناك وتسمى « مدينة النجم » تبعاً للقب الذي اتخذته تلك الجماعة الدينية أو تسمى « كريشنا فيل » وفق اسم الرجل الذي تتسب اليه .

ولكي تعرف هذه الجماعة وبطلها يجب ان ترجع الى اسنة ١٩٠٩ قمة جمعية دينية أسسها « هيلينا بروفنا بلافا تسي » وغايتها الاولى لإحياء الحكمة الهندية القديمة . وكانت الدكتور « آنى بيزانت » والاسقف « الدير » زعيمى تلك الجمعية في هذه السنة فزعموا أنه أوحى اليهما بأن « معلم العالم » سيهود في شكل البشر ليحكم الناس ويهديهم وزاد على ذلك ان

فقير الى المدرسة التي أنشأتها تلك الجمعية وطلب قبول ولديه ينمي الام فيها . وقد اعتقدت الدكتور « آنى بيزانت » والاسقف « الدير » ان احد هذين الولدين — واسمه « جيو كريشنا مورتى » — هو المسيح المرتقب وكان دليلهما في ذلك علامات خاصة شهداها به . فعنيا بتربيته اكبر عناية ليعدها لقيام بهمة الكبرى وما لبث حتى صار رئيس جماعة « النجم الشرقى » وعددها نحو مائة الف شخص موزعين في أنحاء العالم . ولم يكن « الحجاج » الذين اجتمعوا في أغسطس الماضي وفي السنوات السابقة الالحة صغيرة من أولئك الالابع .

وهذه النتيجة نجح . من كافة الالاع مختارة وبينها أناس من كافة الطبقات ومختلف الاعمار وكلهم يعيشون في الخيام وفي كل منها عشرة أشخاص أو أكثر وفي بعض الخيام اربعون شخصاً معاً وقد يكون أحدهم لا يعرف الاخر من قبل ولكن العقيدة تجعلهم اخواناً والاشترك في المعيشة برفع الكلفة بينهم وثمة السرايق الاكبر الخاص بالوعظ وفيه يلقي « كريشنا مورتى » خطبته وقد لا يسمع لجميع الحاضرين ولذلك تجده يكتظ بالمؤمنين وقد يكون فيه كثير من غير المؤمنين أيضاً وهم الصحفيون الذين ياتون من كل ناحية ليكتبوا لجرانداهم ما يشهدونه .

ومحور هذا الاجتماع هو « كريشنا مورتى » وهو شاب هندي من الطبقة العليا في الثانية



الابع والسيح « الجديد في اجتماع السنوى ياتون وهم حول النار المقدسة

معرض المجرمين أحدى غرائب شيكاغو

لما قبض عليه من أجله .
وقد دلت الاحصاءات على أن عدد
الاشخاص الذين خالفوا قانون العقوبات في
شيكاغو وحدها يبلغ خمسين ألفاً ولا يوجد غير
خمسة وخمسة وثلاثين من الشرطة الحمية لمكافحة
هذا الجيش الكبير من المجرمين وهم يوزعون
على مائة وسبعة قسماً ولكل قسم سيارة خاصة
مستعدة لتلبية الطلب ولا يفتأ رجال البوليس
يداهمون الخانات السرية وأوكار القمار وغيرها .
ويبدى الجمهور اهتماماً عظيماً بزيارة ذلك
المعرض وكثير من الافراد يوافون على الحضور

ابكر بوليس شيكاغو طريقة جديدة
لمكافحة الاجرام وتجمع المجرمين ويرجع الفضل
فيها الى المسر « ميكجرادى » مفتش البوليس
هناك : ففي مساء كل يوم اربعاء وبعد ظهر
كل يوم أحد يعرض في اكر قاعة بدار المحافظة
جميع المجرمين الذين قبض عليهم في الاسبوع
الآخر من كافة الطبقات ومن سافكي الدعاء
الى النشالين وبدعي الجمهور لرؤيتهم وهم واقفون
خلف حواجز حديدية بين حراس أشداء على
أن يتبين الجمهور من بينهم لصوصاً أو مجرمين
أصابوه في غصه أو ماله من اقبل . وبذلك



معرض المجرمين الذي يقام مرتين في الاسبوع في محطة شيكاغو

في الميعاد المعين ولعل أكثرهم تردداً عليه امرأة
بأنه قتل زوجها برصاصة أطلقت عليه من خلف
ولا تزال المسكينة تأتي الى كل معرض مؤلمة أن
تجد غريمها فتكشف جريمته للقضاء . ولكن
كثيرين يأتون أيضاً لمجرد التسلية رؤية المجرمين
وآخرون يأتون لدراسة ملاحظاتهم وتطبيق نظرية
« لمبروزو » على ما يشهدونه . . .

لا يصل أحد المقبوض عليهم الى المحكمة الا
وقد تم سجل جرائمه فيعاقب عليها جميعاً .
وقد أفادت هذه الطريقة في ازاحة الستار عن
جرائم كثيرة ظلت محبولة وقفاً ولا وفي تعرف
مجرمين مكث البوليس يبحث عنهم دون جدوى .
ولا يبعد أن المقبوض عليه في جريمة ضرب أو
تشرده مثلاً هو صاحب جرائم سابقة أشد وأخطر

والثلاثين أو الثالثة والثلاثين من عمره . ويدور
عليه امارات تنس وثابة ولكنه لا يدعى انه
السيح الجديد ولا (معر العام) كما يسميه أتباعه
وان كان يدعى نفسه (المعر) ولا يفتأ يدل على
أهمية مذهبه دون اعتداد بنفسه ودون سعي
الى كسب التفوذ والسلطان على الناس وهو يقول
في ذلك : « لقد جئت لكي أحرركم من التفوذ
لا لكي أشي نفوذاً جديداً . و ينبغي لكم أن
تعيشوا تبعاً للحقائق التي تدركونها بأنفسكم لا
بأن تكسبونها من غيركم حتى وان كانت مأخوذة
عني » وقد كان ذلك خلاصة خطبته في هذا العام
ويحتوي مذهب كريسنامورتي على شيء كثير
من البوذية ومن ذلك انه يبحث على عبدة
الحيوانات ويسميا « اخوتنا الصغار » ويقول
أتباعه انه سيسمى الحيوانات الى مذهبه وان هذا
المذهب تعلوقه كلمة الجبال فان من مبادئه ان
الجسم الجميل التليق وحده هو الذي يستطيع
أن يملك النشاط اللازم لارتقاء الانسان الى
الدرجة العليا وهي درجة الاخاء العام .
وبليس هذا « النبي » الجديد ثياباً أوربية
في أكثر الاحيان ويتأق في لبسه ومظهره
وبعض اللغة الانجليزية بكل الاتقان وهو خطيب
ذو تأثير عجيب فذا خطب أتباعه ملك عواطفهم
وسرى فيهم مجرى الحية المتبادلة العميقة .
وأتباعه يقدسونه تقديراً لا حد له ولا
يصنون بأية تضحية لنصرة مذهبهم الجديد
العتيق وقد وهبه أحد الاغنياء بينهم قصره في
مزرعة (ايرده) مقر الاجتماع ليسكنه في أثنائه

البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الأسبوعي بغداد هو
حضرة محمد أفندي صادق متعهد بيع الجرائد
بالشارع الجديد بغداد

البلاغ في تونس

متعهد « البلاغ اليومي - والبلاغ الأسبوعي »
في تونس هو حضرة السيد علي الجندوبي
بسوق الجمعة عمرة ٣٧ تونس

تجذرت منه الدرب الدجلى

الحاسب الأعظم

أو

مدون الحسنات

تعبير الأستاذ عباس مافظ

الصدقات والحسنات . وانها والله للذة شمسية
أي للذة

قال هي كذلك . قلت أول ما يعجبني من
مطالع العيد صورته حتى لأود لو اني استعرت
صندوقاً من صديق جمع الحسنات ورحلت
أطوف به جامعاً لما طاعلاً عليها . ولكني لا أريد
ان أحملك بقولي هذا على الظن بأني الرجل
الطيب الأواحد في ذلك العالم ، فان مزية هذا
العيد انه يجعل الناس جميعاً أحياناً طيبين . حقاً
يا لها من عواطف كريمة وأرواحيات عجيبة تهتز
للندى من مبدأ العيد الى نهاية يناير . وانى
لأنك أيها الحاسب الأعظم مسروراً بتدوين
كل تلك الحسنات

قال نعم . ان الصالحات أبداً تسري .

قلت وتسرنا نحن كذلك . بل اني لأحب
أن أذكر كل ما عملت من حسن ، وكل ما ألبست
من طيب وصالح . حتى لقد خطر لي كثيراً ان
أحفظ مذكرات يومية بها . واحسب مذكرات
كهذه نافعة لأولادنا فاستحسن الملك مني هذه
الفكرة . فاستأمت أقول وأظن يا سيدي ان
سجلاتك اليوم أصبحت مشحونة بقيد الحسنات
والخيرات التي فعلناها نحن بني الدنيا في هذه
الايام « المفترجة » وإذا كنت تحصى ما فعل
من خير في كتاب واحد . فاني لأظنه قد أحصى
محداً ضخماً . قال لقد صار كذلك ، ومضيتنا
تحدث ، ولم اكن في شك من دقته في الاحصاء .
وذمت في التدوين . ولكني أردت ان أتحديث
اليه عن نفسي . فان في تحدث عن النفس
لذة طيبة .

رأيت في ذات ليلة حلماً أغضبني ، ومما
أغاضني . وكان ذلك عقب عيد الميلاد . فقد
رأيت فيها ربي النائم اني طرقت من نافذة حجرتي
وانا في جلباب النوم . ثم رأيته محلقاً في الفضاء
صعداً لا ألوى على شيء ، وسرني اني طائر ،
وعجيت لنفسى وانا محلق صاعد السماء . قلت
لنفسى لا بد من انهم في السموات العلى قد انتبهوا
في هذه الايام الاخيرة لحسناتي . فاختاروني
وشيكاً لجوارهم ، واصطفوني من لآله الانسانية
الجياد لودهم ، ولو كنت اقل فضلاً مما انا عليه
لطال بي الاجل ، ولعمرت في تلك القافية .
ولكن ما كل الذي يطلب ينال ، فلا شهد اذن
كيف تكون الاخرى الباقية .

وأخذت الدنيا من تحتي تنضال رويداً ،
وكان آخر شيء رأيته من لندن مصابيحها القائمة
على الصفيين في شارع الجسر ، ثم لم يعد ناظري
يبين من معالمها شيئاً غير قيس واهن من ضياء
دفين تحت استار الظلام ، واذا ذاك طرق سمعي
من خلفي رقيق أجنحة . فالتفت أدور بعيني
لأرى ما الخبر ، واذا بي حيال الحاسب الأعظم
أو ملك الحسنات .

وأدركت على وجهه علامات التعب وتبينت
في عييه أثر الاجهاد والاعياء ، فلم أكنه ما رأيت
قال هو ما قلت . لأننا في موسم العمل .
حيث يكثر الشغل في عيدك الذي تسمونه عيد
الميلاد . قلت هذا صحيح وعجبي لكم كيف أنتم
والعمل على كثرته في هذا العيد وشدة حركته ،
لأننا كما لا يخفى لالميت على قدوم العيد أن تصيح
عشرين متصدقين حياة اذ يستحقنا العيد الى

قلت ما بال الجنيه الذي تبرعت به في هذا
العيد وفي الاكتاب الذي فتحتته صحيفتي
الذي تغراف لمساعدة العمال العاطلين . هل
قيدت في دفترك ؟ قال لقد قيد . قلت لقد كان
استيائي شديداً من صفاتي الخروف في مطبعة
تلك الجريدة لأنهم غلطوا في اسمي الذي نشر
في قائمة المكتتبين . فاضطرت الى الاكتاب
بجنيه آخر . قال الجنهان قتيلاً في حينهما . قلت
مذكراً لياه . وقد حضرت اربع حفلات خيرية
في العيد . ولست أذكر الان ماذا كان الغرض
من اقامتها . وانما كل ما أذكره اني قت في
اليوم التالي لليلة الحفلة مريضاً بملك المعلة . لأن
الشمانيا لا توافقني ولكنك مضطر في هذه
الحفلات واشياها الى طلب الشمانيا المدعون
والا ظنك المدعون غير قادر عليها . وليس معنى
هذا اني لأحب شرب الشمانيا ولكن المسألة ان
معدتي ولكني لما أتم كلمتي لانه عاجلي مقاطعاً
بان حضوري تلك الحفلات بقيد ليد قريين واربعه .
قلت وفي الأسبوع الماضي أرسلت اثني عشرة
صورة فوتوغرافية من صوري الى سوق خيرية
فأجابني بأنه يذكر ذلك ولم يشه . قلت والطبع
تذكر أيضاً أنني مثلت في رواية « أولادنا »
الاسبوع الذي قبله لالعانة « عائلة أخني
عليها الدهر » وأظنك أطلعت على ما كتبه
النقاد المسرحي في مقاله المنشور في جريدة
« الموريتج بوس » عن التمثيل والاخراج
والنقد الشديد الذي وجهه لي عن تمثيل الدور
الذي قمت به ، فأكد لي أن ما قاله ذلك النقاد
لا دخل له لي ، فقلت عواقباً بالطبع ، ولكني
أريد أن أهمس لك في أذنك بكلمة ورجائي
أن تستكثما ، وهي أن إيراد الليلة لم يف
بالغرض المطلوب ، وان العائلة التي قيل ان الدهر
أخني عليها لم تطلع الا بمبلغ ضئيل ، لأن أكثر
المال الذي اجتمع من تمثيل الرواية ذهب في
المصروفات وأجرة طبع التذاكر والاعلانات
وان الشباك لم يبع ليلتها بمبلغ كبير .
وكذلك استطال في سره الحسنات
والصالحات التي عملتها في موسم العيد فكان



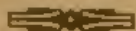
بحسبني طالع أتاري دولتي نازل

سلم في سلم (وجوني) ما اقمتم واصل

لا تحت طابيل ولا الهي فوق أنا طابيل

باللي روميقي بشورتك يركبك عمرت

والله ، ده كرسي المايه كنت فيه خايل



جواب الملك الحاسب ان لا حاجة بي الي القلق
فان كل شيء قد تقيد ، وان كل صغيرة قد
أحصيت ، مما أذكره ومما أنا غير ذاكره

وهنا حاج في نفسي هاتج الفضول ، واطمئني
اني رأيته مثال التسامح معي واللين والمودة فسألته
أن يطلعني على الدفتر فقال لا مانع عندي ،
وفر الصفحات حتى غثر بالصفحة المخصصة بي ،
وطرت قليلا الى أعلى حتى أطلت على الخلد من
فوق كصفه ، وما كدت أهل حتى هت ودعشت
نعم لشد ما كان عجبي وألمى اذ وجدته قد
غلط في التقيد أشنع الغلط ، لانه بدلا من أن

بدون كل تلك الاعمال في الوجه « المخصص
بالاصول » قد قيدها في الصفحة للمقابلة المخصصة
« بالمصوم » ، فكتبت مع ذنوبي تحت مفردات
« التناقض والزياد » وحسب الشهرة المزيفة والغرور
ولم أجد تحت باب « الحسنات » في صفحة
الاصول غير نوع واحد مضاف لحسابي من
سنة أشهر ماضية ، وتقصيله انني تخلت عن
مقعدى في التزام لشيخ عجوز ضعيف زجه
الناس فلم يجد مجلساً ، وقد أخذ مقعدى بكل
برود فلم يقل حتى ولا كلمة شكر عن اثارى
راحته على راحتي ، وعجبت لهذا الختسب الالبه
كيف يرى أن كل المال أنفق في موسم العيد على
الحيرات قد ذهب سدى ، وضاع كله هباء متوراً

ولكني لم أعقب في مبدأ الامر ولم اتبعج
لاني ظننت ذلك منه غلطة كتابية او بتوع
السور ، قلت في رفق اسمح لي ان الت ظنرك
الي غلطة هنا ربما وقعت منك ولم تنبه لها ، فقد
قيمت اعمالى التي راجعتها عليك في صفحة أخرى
غير الصفحة المعدة لها ، وارجو الا يكون ذلك كثير
الاشياء والتظاهر في هذا الدفتر والاتبقي مصيبة .

واقول لكم الحق اننى لم الت ان غضبت
وتهيجت اذ سمعت اقول لى كلا ، كل شيء في
عمله ، لا خطأ تمت ولا غلط

قلت خاتماً بهذا كيف تقول لا خطأ هناك
ايها ... وطار صوابي فهجمت عليه اريد
« شش » الكتاب من يده ، واذا ذاك رأيته
اهبط واهوى وبدأ ، وما لبثت انوار مصابيح
البدنية ان تراءت لى استقبلنى وأنا هابط نحوها
وخيل الي اننى سأصطدم بقية ويستمر ،
فانحرفت الى ناحية فسقطت في النهر .

وفي تلك المحطة افقت .

« عن جبروم »

معرفة

سِيَرَاتُ بَيْتِ الْكُتَيْبِ

تاريخ المسيح لاميل لدفج

-٤-

المسيح في الهند

تألف براهما الخافي ومسنو الوافي وسيفا المنفي ويقول لهم «ان الدين السرمدي هو الروح الباقي وهو روح الكون الاحد المقرد الذي لا يصرأ بحلق كل شيء ويشتمل على كل شيء وبشيء كل شيء» وان الباري الاعظم لم يشرك معه في سلطانه أحداً فكيف الاوثان السماء ا . فلما اشتد أمره على الكهنه وحدهم انتهت بعثه في طلبه بنسود حمضه ابداهم وأخرجوه ليلامن «أر فاحترقات ملع جسد رب بلاد «جومند»

موند بود الاعظم بين شعب يمد برهما اء حد ذا الجلال . حصل لهمم وحذقها وعكف على درس كتبها وطروسها المحفوظة . ثم غادر بيدل وجبال مهلا وبهبط الي «راجسوان» وهم العرب يشر بعبادة الله ويدعوا الى الكال ويخص الناس على اطراح عبادة الاوثان ، فذاعت بين الوثنيين شهرته ولباه حلق كثير واستفاضت في البلاد القريبة أبناء مواعظه وصاياهم يسبقه الى بلاد فارس فقاظه كهابها حين دخلها بالحدس وجرموا على الناس حضور خطبه فلم يزد من التحذير الا تكوفه عليه واستجابة له . قال الكاتب الرومي : ثم قبض عليه الكهان واحضره الى رئيسهم وسألوه فجابهم أحسن جواباً ولم يجحدوا عليه سبيلاً فاطفروا الرقيق به . عسوه يسوء ، ولكنهم أخذوه في حنق الليبر الى طريق مقفر يكثر فيه الساع وأرسلوه هناك لباقي حشمه بعيداً عنهم فوقاه الله وما زال يتقن في البلاد حتى آب الي وطنه في التاسعة والعشرين من عمره وبدأت سيرته المعروفة في الانحاء . يقول الكاتب الرومي : وهذه العجوبة التي تلاها رئيس الكهان اليهوديين في عاصمة التبت الصعري هي مجموعة منسوخات مكتوبة بالغة القيمة مترجمة عن بعض الصحف المودعة في مكتبة «الحسا» التي جلبت اليها من الهند والنيبال ومضاداً بعد المسيح بمائتي سنة توصفت في البية الكدرى على جبل ماربور حيث يضم جبر الاحبار وتودع المخطوطات المنسحرة من قديم الازهار

اما تاريخ تدوين هذه القصص فيرجع السنة الثالثة او الرابعة بعد وفاة المسيح . كتب

وأغنيائها الاشتهر به من الذكاء والفصاحة والخطب الحلية والمواعظ الدينية وان لم يكن أهله من ذوى اليسار الذين يرغب في مصاهرتهم الاشراف والاعب . ومرت نفس عيسى عن الزواح فادر منزل والديه خفية وخرج مع بعض التجار من بيت المقدس الى السند يتكلم ويعلم ويطلع بنفسه على ماسمع عن حكمة الحكماء وعظم انساك وأصحاب الاسرار . وفي السنة الرابعة عشر من عمره مد الى بلاد لاريين وقدم في ابدته عتده مداعبه له شهره في رجاء لهد الشهية وتسامع بها الكهان والاحبار ، ثم اجتاز بلاد الانهار الخمسة و «راجسوان» الى جقرنات حيث برقد الرفات البشرية «لنيسا كرشنا» فرحب به الكهان البيض وعلموه أن يقرأ الكتب المقدسة وأن يهر أسرارها وأن يشفى المرضى ويطرد الارواح الشريرة بلا دعوى والفرتم . وفي ست سنوات في جسريرات وبنارس وفي المدن المقدسة الاخرى فاجبه الناس ولا سيما الطبقات المحرومة التي كانت تبتليها أديان الهندو يترحم الكهان عن مقاربتها والاتصال بها أو امساها الكتب المقدسة الا في أيام الاعياد الكبرى ، لان «بارابرا» خلقها من أحشائه واقدمه هي متوذة مينة بين خلقه ! ولكن عيسى أنكز هذه اللغة الكاذبة وطلق محطب في انكارها وبماشتر المثبذين وبصحي على طعيان الكهان وتعاليمهم على اخواتهم في الادمية ويقول : «ابونا الرب لم يفر من أبناء فكلهم أمير لديه» وكان بدعوم الى ترك الاوثان وتقريب القرايين لغير الله ويتعسكر

في سنة ١٨٨٧ وصل الكاتب الرومي «يقولاس تنوفش» الي الهند لتصرف الشعوب الهندية والبحث في أخلاقها وأديانها وتكافها الفضة العجيبة وطبيعتها الصعبة الهية . وطن بطوف من مكان الى مكان على غير ترتيب سابق حتى انتهى به المطاف الي التبت الصعري واعترم العودة منها الى بلاده الروسية من طريق قره كروم والتركستان الصينية ، ولكنه بينما كان يزور البوذية هناك اعلمه كبير الكتبة خبراً عجيباً عن المسيح وسياحته في الهند وقال له الكاهن ان السجل الذي يرجع اليه في تفصيل ذلك موجود في محفوظات «الحسا» عاصمة التبت الكبرى وكعبة الحجاج في تلك الديار

قال الكاتب : ولما كنت استبعد العودة الى زيارة الهند مرة أخرى ارجأت او بقي الى اوربا ريثما اطلع على تلك المخطوطات وان كلني الامر رهقاً أو حلفتي الرحلة الى «الحسا» فهي ليست من الخطر والشقة بحيث يحوم المتروم . وهما كذلك فقد تعودت أخطار السفر ورضت نفسى على الضرب في عمار البلاد

وزرت وانا في عاصمة التبت الصعري ديرها لعظم القائم في اراض المدينة وصعبي رئيس الكهنه من عن محفوظات ابي هاد صية تاريخ المسيح عندهم وتفضل بجلالتهما على والترجمان يتقل لي ما يلو وانا أدون ما اسمع في دفتري حتى استوفيت ما في تلك المخطوطات وهذه خلاصته : لا يلع عيسى (وهذا اسمه عندهم) الثالثة عشرة — وهي السن التي يروج فيها اليهودي زمانه — كث طلابه لبناتهم من أشرفه البلدة

وليلاد لشرفه وعلاقته بالاسرائيلية في الفائدة التي كتبها لاجمال الاحوال في عصر المسيح - فقد أشار الى مصر واليونان والرومان واقتبس بعض الاراء الفلسفية التي ظهرت في هذه الاقطار وانتقلت منها الى الجليل وبيت المقدس وأخذ بها عملاً أو تعليماً بعض المسلمين اليسوعيين من طوائف اليهود، ولكنه لم يشر الى الهند وفارس وبين النهرين وهي خليفة ان تذكر في هذا السياق، لان علاقة الهند لروحية بارض اسرائيل لا تنكر ولا تخفى سواء صحت أخبار الكاتب الروسي او عطلت بعد الاستقراء، قدماً كان الاسرائيليون فيها بين النهرين وكاوا على مقربة من الجوس ثم عادوا الى بابل في الاسر واختلط كثراً بأهلها حتى ضاع في غمارها ولم يعد الى فلسطين مع الفائل التي تركت بعد فتح قورش وهزيمة البابليين، وقد جاء ذكر الجوس في البشارة بمولد المسيح كأنما كان الاعتقاد فيهم انهم عيسىون، لا ساه مطلقون على الاسرار فيهمون من حقائق تلك والوحي ما ليس فيهمه ابناء اسرائيل، فالاشارة الى هذه العلاقات القديمة لازمة في التعميد لعصر المسيح، ولا سيما اذا لاحظنا المشابهة الشديدة بين البشارات والأخبار عنه والبشارات والأخبار عن يوحنا، ولا حظنا

الى جانب ذلك قصص المسيحية الاولى التي لا تخلو من دلالتها التاريخية والفنية وان حكم الابه الكسيريون بطلانها من وجهة الاعتقاد - عباس محمود العقاد

البلاغ في السوادان

متنهد ببع « البلاغ الاسبوعي » في جهات لسودان هو حواحه بمولاد حري كاتيفانديس صاحب مكتبة « الدار السودانية » بشارع البوطة الجديدة بين عمل اليون مارشيه وعمل أوهانيان بالخرطوم وروعهام درمان والخرطوم بحري وعطيرة ويوسودان وواد ملني وسنار

وأعلن عليه وقد فعل طعن الحديث لعمية تعي أعداد بعته تسفر الى شب ودرس وناقى في سجلها ونشر قيمته لدرعية هذه خلاصة تلك لرحبة العجبة الى شرها كتاب لرومي مديف وثلاثين سنة فكتب كثير من وقطع، فربما بعض نقده ووصفه، بأنها تسجيل لا يستحق كبير عناية. ونحن أميل الى الشك في اساسها ولكنها ان صحت او كان فيها من صحيح، كانت هناك محططات كالتى ذكرها، كتاب روسي ودونها فالأمر يحتمل وجهين: أحدهما ان النبأ في مجلته صحيح وان المسيح سافر الى الهند وعاش فيها قبل الرسالة وتعم من خير ما في البوذية والبرهمية وعلمهم من خير ما في اليهودية والنبوءات الاسرائيلية، والوجه الآخر أن بعض الكهان الهنود في الزمن القديم أو لحديث خفي على دين قومه من شيوخ المسيحية عدون بعض تلك القصص لعززدنيته وبجعله مصدر الاذي ومعهم الرسل ووضعها ذلك الوضع المفرق الذي لا يكشف حقيقته لالرجل علم باللغات الهندية والتبعية قد ير على استقصاء أخبارها ومضاهاة محطوطاتها مرود بما كان ينقص الكاتب الروسي لكتبت والمحصص الدينين

غير أننا اذا فرضنا الفرض الأخير حتى لنا ان نستغرب شهادة الكهن ليعسى بالصلاح واحد من ركبهم لمضائه وعطائه ووصفهم إياه وصفاً يرغب في دينه ويرجحه على دين البوذية ودين البرهمية على الخصوص. ومن جهة أخرى نرى في الاناجيل ما يدل على تعمق المسيح في علم الشرائع اليهودية وأخبار الرسل وما تورات الفريسيين، ففى استوعب كل هذا العلم اغفر وان له أن يستوعبه جميعاً قبل الثالثة عشرة أو في سنة واحدة او بعض سنة بعد لعودة من رحلته الهندية ؟

على ان الامر الذى يلاحظه في كتاب يؤلف عن تاريخ المسيح ان له فح لم يشر الى الهند

الكهان حين حادهم التجار بانباء المسيح في وطنه وأودعوا كما ذنبهم مكاتب البيع، وما يميل بالكتاب الى تصديقها أنها لم تدون في بلدة واحدة ولا على سق واحد وانما جاءت مفرقة من هنا وهناك ودونت مع قصص أخرى من احداث ذلك العصر فلا يستخلصها لقارى على هذا النسق الا بعد جهد جهيد

ورى الكاتب ان هذه المخطوطات خليفة ناشئة والاعتبار لان الكتابة كانت معروفة في الصين والهند قبل موسى بزمن مديد وكانت الشرائع الدينية والمازاهب مذكورة في سجلات محفوظه في الهند حوالي ٨٤٠ وثيقة قبل الميلاد بسائة سنة ولا بد أن تنقل نصوصها وتحمط وتسجل الا في عصور وعصور. فبينا كانت العرب الامة كتشعب اسرائيل تنافل الروايات فيها فاعرف ثم وجيلاً بعد جيل فيعثرها. يبتريها من السهو والتخريف وتبسم البعد ويكره الخيال كان الرواة الهنود يودعون المصنف روايات اخسوات التي يشهدونها ويسمعونها في زعمهم أو في عهد قريب منه، وثابت معروف انه كانت للهند تجارة مع مصر والاقطار الاوربية تمر بيت المقدس فلا تنقطع أخبار الهند عن تلك البلاد ولا تنقطع أخبار تلك البلاد عن الهند. فكانت القوافل الهندية في زمن سلطان تحمل

معها نسخة من دالامه نسخته وحكمة وريته من حجارة اوربا ترد الى بيت المقدس بحراً على ميناء قدوم في موضع مدينة « يافا » الان قال الكاتب الروسي : ولما عدت الى اوربا قمت الكثيرين من رجال المدن المتمدنة رجاها رجوعاً مذكراتى وبعوا نتجدياً فم تجد ممناً ولم يوفى أحد على شرها. ففرضت مسألتي على الاستاذ جول سيمون فاستعظمها وصح لي باستشارة ريتان في أمر تلك المذكرات ولى أمثل الوسائل لشهرها والتعقيب عليها. فاقترح ريتان ان أسلمه المذكرات ليقدمها الى الجمع العلمي وأشفقت أنا من ذلك وأدركني الحوص على ثمة جهدى وفصل هذا الكشف النادر فمأيت ان أنولى نشره بنسى وأكتب حواشيه

الامة والوزارة

فى اربعة شهور

والتقدم الى الامام حين ارادت السياسة لالجزية ان ترجع بها مراحل الى الخلف ، ان كان هذا فقد أدلت الامة المصرية بمرهان جديد على حقها فى الحياة الحرة السامية وفى المسكاة العليا التى تطلبها لنفسها بين الامم المستقلة ، ووجب على انجلترا بعد ذلك ان تعرف هذه الامة حق المعرفة ومن تعطف بالتجارب القاسية العديدة التى لا تأتىها الا بالنتيجة واحدة هى القتل والخذلان ولا تدلها الا على ان هذه الامة لا يبعد عنها الوعد ولا يرعها الوعد .

ولسعرض ادن حوادث هذه الاشهر الاربعة لتبين فيها دلائل القوة ودواعى لامل للامة ، ومظاهر الضعف والخوار وعوامل القتل والياس لدى اعداء الدستور وخموم الاستقلال :

عملت الوزارة وفق كلمة رئيسها التى قالها فى اول يوم تولى الحكم فيه ، ووجدت فى ان تكون يدها حديدية وعملها ارقاها وقهراً ، علما بمثل الخوف فى نفوس الشعب فيقتضى لاغراضها ويستكين . وما نجد أي نوع من الحريات العامة لم تعد عليه ، وأي حق مقدس للامة لم نقصبه ، وأي حكم للدستور أحجمت عن المساس به فى طريقها للوعر وطمثها الهوجاء . وقد كانت الوزرة وحى مظاهرها بخاية القوة تبدي فى الحقيقة متمهي الخلق والرجس ، وكانت ضربت بيمين واثنا عشر غير دائرية أين تقع ضرباتها ، ولا حاسبة انها قد تصيب بها نفسها بدل ان تصيب الوفد والحياة النيابية .

وكان للمصاحفة الحرة التعصيب الاكبر من ضربات الدكتاتورية فيعد ان عطل « البلاغ » و « روز اليوسف » ، انذر « كوكب الشرق » و « الاهرام » وأغلق « وادي النيل » دون انذار سابق وعطلت صحف اسبوعية كثيرة .

انقضت اربعة شهور طويلة منذ عطل « البلاغ » حتى اليوم وسكت هذا الصوت من أصوات الحق الذى كان يدوى فى اذن الوزارة دويًا كقصف الرعود . اربعة شهور طويلة فى كل يوم من أيامها سعى جديد للوزارة تحاول به أن توطن مركزها ، وعدوان جرى على الامة تطن انه سرغها على تناسي دستورها والسكوت عن حقوقها وسلطانها . والان وقد انقضت هذه الشهور الاربعة بما فيها من ضغط وارهاق ومضى من قبلها ثلاثة أشهر منذ ألفت الوزارة ملاتها بالام والعدوان ، الان بعد هذه الشهور السبعة بظلامها وحلكتها ، وبسلفها وطفانها وبردائها وآثامها ، ننظر الى الوزارة من جانب والى الامة من جانب آخر ، فهل قويت الاولى وضعفت الثانية ، وهل ثبتت دعائم الدكتاتورية وانقض صرح الدستور ، وهل علت كلمة الاستبداد والحكم المطلق ، واندترت سلطة الشعب وضاعت سيادته ؟

ان كان هذا فقد قشلت الحياة النيابية فى مصر حقاودت الامة على انهاء أمر للدستور وغير جادة فى حركتها القومية ، وحق للوزرة الحاضرة أو لاضعف منها وأهل أن تحكم هذه البلاد محضرة لإرادة أهلها مزدريه للبرلمان والرأى العام ساخرة من قدس الحرية ومن أحكام الدستور . بل حتى للانجليز الذين جاءوا بهذه الوزارة وطغوا بواسطتها وبأيديها كل ما أنزلته بالامة ، أن يحمدوا مغبة أعمالهم ، ويسجنوا بصواب خطتهم ، وأن يستبينوا بمصر ونهضتها ودستورها واستقلالها ، فلا يردعهم بعد اليوم رادع عن التعطيل فى الشدة والغلو فى الضعف والخوار .

اما ان كانت الحال غير ذلك وثبتت الامة فى موقفها وأجعت على نصرة الدستور وانكار الاستبداد ، وأصررت على اتباع سنة جيدة

وفى كل ذلك انتهكت حرية الصحافة شر انتهاك وخولف حكم الدستور الذى يكفلها مخالفة جريئة . ولا ننس ان ذكر هنا ان صاحب البلاغ وعموره اشتركوا بعد تعطيله ، فى تحرير أربع صحف سياسية اسبوعية هى الوجدان والساعة والتجعة الزهره والاقسام . فاداً بالوزارة ثامر بتعطيل هذه الصحف أيضاً بحجة بان هيئة تحرير البلاغ هى التى تحررها وبانها حلت بذلك محل البلاغ ، وهذه حجة لم ينص عليها قانون المطبوعات نفسه فكان الوزارة تحكم على شخص الكاتب بالتعطيل لا على جريدة وحدها وهذا ما لم تبلغه السلطة العسكرية الانجليزية فى أشد جيروتها ، فقد أغلقت صحفاً ولكنها كانت لا تحرر على أصحابها وعمريها ان يصدرها فى اليوم التالى صحفاً أخرى بامام جديدة . فكيف وضيت الدكتاتورية لنفسها ان ترى الصحافة باشدما رمزها به سلطة عسكرية أجنبية فى وقت حرب ضروس ؟ وهل كان هذا من مظاهر القوة والاعتداد بالنفس أو من دلائل الضعف والخوف ؟

هذا بعض وعيد الوزارة وشدها ولكنها لم تمنع به وحده بل جددت من الناحية الاخرى خطة الاغراء التى اتخذتها منذ أول وهلة ، ومكنت تردد كلمة الاصلاحات ونهول فى أنواع من المشروعات حتى ملئت الامة سماعها وبان مافيا من فراغ وفصاء . ولا تزال الوزارة تهمها بعدسبعة أشهر من توليها الحكم كما كانت أول يوم : تمد الامة بانشاء المستشفيات وردم البرك والمستنقعات وإيصال مياه الشرب الى يرب الفلاحين وانشاء مساكن للعمال وغير ذلك ، لا ددس وبخه لادن ولكن . تراه الا . ندماً ولا مريب من العاد وكذب الور . قد أدركت احباً ما آلت اليه دعوى الاصلاح من العبث ولذلك شرعت تستخدم الامة عن الكثير الذى وعدت به بالقليل الذى لايس ولا يسمن من جوع فقتضت مثلاً اعتياداً مالب لنا عدد قليل من البيوت ليسكنها العمال وهى لانكاد تكفى لعمال مصنع واحد وضعت

اعتماداً آخر لرد مساحة ضئيلة من ايرك في بعض الجهات بينما اعترفت صحيفة الوزارة نفسها بان متبذ المشروع كله وودم جميع ايرك يطلب ملايين من الجنيهات لا قبل للمالية المصرية بها . وكذلك وزعت الوزارة عدداً من الافندة في مديرية الفيوم وقالت انها بهذا تنفذ مشروع توزيع الاراضي الاميرية التي كثرت ما تمت صغار التلاحين به ، ولكن اذا بجريدة « الاهرام » تردد الشكوى من أن هذه الافندة التي وزعت قد اقتصت باكثرها موظفون وملاك كبار وان البعض حصل على قطع تزيد على الثلاثين فدانا دفعة واحدة ا

هذه أنواع الرشا التي وعدت بها الوزارة كل طائفة من الامة لكي تنصهرها وتخلد الوفاء بل هذا هو التمن الذي قدرته الوزارة لدستور الامة وحقوقها ، وتفضتها وكرامتها وسلطانها ، قد بقي وبقيت وعودا وجوفاء وكلمات في الهواء تثير الامة ان الحياة اليابسة وحدها هي الكفيلة كل صلاح ، الجديدة برعاية لمصالح لعمامه حق الرماية . ولقد كان عيب البرلمان الوحيد في نظر خصومه انه لم يحقق اصلاحات تحتاج اليها البلاد وكان هذا العيب همة باطلة يعري بها فقد أقر البرلمان اصلاحات هائلة لا يشع الخيال لثباتها واتما ذكر من امتثلها التعليم الازامي ونشر أنواع المدارس العالية والفنية وغيرها ومشروع التعاون وكافة المشروعات التي تهدف ترقية شؤون الزراعة وكانت على وشك اقرار مشروعات أخرى عديدة لولا أن جاءت الوزارة الحاضرة . وما اجسرت الوزارة مشروعا وانما سلت على حسنات الحياة البهاية « دعيتها لنفسها ثم لم تكذب تنفذ منها شيئا بل باعدت بين الامة وبين تلك الاصلاحات في الواقع

وانذا جاز أن عدداً من المشروعات يصلح لان يكون تمنا للدستور والحرية العامة ، وحجة لنشأة الحكم المطلق رغم ارادة الشعب ، قان الان ذلك التمن المزعوم وتلك الحجة الموهومة ، وهل نجد الوزارة اليوم مبررا ولو كاذبا لبقائها في الحكم ؟

الواقع ان الوزارة أفادت بدل أن تصلح ويكنى ان تذكر مشروع جبل الاولياء الذي شرعت فيه بعد أن كان لها غناه عنه في تلمة خزان اسوان خصوصا وقد قرر انجلاء الذين استقدموا من الخارج امكان هذه العملية الى أكثر من القدر المطلوب . ولكن الانجليز يريدون أن يطلوا قابضين على عنق مصر حتى وان استقلت استقلالاً صحبها في القريب أو البعيد ، وقد وجدوا أن انشاء خزان في اراضي السودان خير وسيلة لذلك اذ يجعلهم متحكمين في مياه ارضي كنها ، يهبونها مصر اذا رضوا ويمنعونها حين الغضب . وكان الانجليز في عهد الوزارة العنصرية الاولى قد علقوا هذا المشروع على موافقة البرلمان للمصري ، ولكن هام يتفدونه بواسطة الوزارة الحاضرة في غيبة البرلمان ورغم انق الرأي العام ، والوزارة ترضي ذلك لهم ليكون بعض جزائهم على أن ماونوها في تعطيل الدستور وسندوها حين اعوزها من أمتها السود .

ولقد أدركت الامة كل ذلك وما زادها عنوان الوزارة على حقوقها الاستمسا كالبالدستور ، وما اثرت فيها دعوى الاصلاح الحاضرة الا خذلا لاً للمخادعين واتصمراً للمخلصين . وهكذا انعكس الغرض على أصحابه وارتدت السهام التي رمى بها الوفد الى صدور مريشها ، واذا كان غرض انجليز من الانقلاب الذي أجدهم هو القضاء على الوفد واضعاف مكانته فقد حق عليها أن تهدر ما بلتته سياستها من الفضل ، فان الوفد لم يقض عليه ولم يصعب بل زاد قوة على قوته وبلغ في الامة مكانة لم يصل الى مثله من قبل ، فلقد علمت الامة علم اليقين أنه وحده نصير الاستقلال والدستور في الحكم وفي خارجه ، وان دعوى سواء انكشفت اليوم فلا يجدي بعدها الرأي

وقد باتت مكانة الوفد ولسها خصومه لمساً يوم زار الرئيس الجليل مدينة المنصورة ففرج أهالي الدقهلية كلهم لاستقباله فرحين مهللين وكان يوم كيوم الحشر وغلت فيه الادارة

على أمرها فم تستطع رغم جهودها أن تصد هذا البحر الزاخر المتدفق من الشعور ، وان ترد استمع عن الاحتفاء برعيه المتدفع عن دستور ، المجاهد في سبيل استقلاله وحرية ورفته . واتصع تقدير الامة للوفد ورجاله في أيام أخرى نذكر منها يوم عيد الجهاد القومي ويوم عودة المندوبين البرلمانين من الخارج ويوم عودة المجاهد الكبير الاستاذ محرم عبيد من إنجلترا ، وجهدر بالانجليز أن يبقوا من وهمهم ويصلوا أن الوفد لا يهدم ما دامت في مصر أمة تريد الحياة والكرامة ، وتقدر من أبنائها العاملين المخلصين .

كذلك قوى الوفد وثبتت الامة في مكانتها وانما ضعفت الدكتاتورية وحدها وأحاطت بها عوامل الفناء من كل جانب ، واذا كانت السياسة الانجليزية غافلة الى الدرجة التي لا ترى عندها عجز هذه الدكتاتورية وهو بارز فيصح عن نفسه ، فتمت في داخلها كل اسباب الضيكة والزوال ، وقد بان الخلاف بين الفريقين اللذين يؤلفان الوزارة حتى لا يضع معه سراً ادماء . وقد يفتينا عن الشرح والتفصيل أن تشير الى ديوان المحاسبة ومعارضة الاتحاديين في تعيين أحد كبار الاحرار الدستوريين لرئيسه رغم الخط من مركزه والنقص من سلطته ...

هذا ما بلتته الامة والوزارة في أربعة أشهر ولو استطاعت الدكتاتورية أن تحفظ نفسها أشهراً أخرى أو سنوات عدة ، لما كسبت غير هذا الفضل ولما أصابت سوى جديد من هذا العجز ، والامة هي الباقية وكل ما سواها عارض يزول .

تدأزل ملك افغان

عن عرشه

وردت الايام من لسن ن غوصيه ذاع به ثقت ما ضد نذر الملك أمن نه حار عرشه بتحص رعه ومدبوا شعور وطني حافض الى آليه الاكبر « سردار ليهسد لله » وقد سافروا الملك بطيارة الى قندهار

خلاصة حوادث السياسة الخارجية في أربعة شهور

الكثير من تبادل الثقة والتحصين ان استطاعا بحسب سياسة الدس الاجنبية عند الطرفين .

(في تركيا وإيران والأفغان) ... لا يزال هم الكائينين الأتراك محصوراً في تميم الأحرف اللاتينية وطرقتهم في ذلك بسطت وشرحت وانتقدت مراراً وتكراراً غير أنها سارت شوطاً بعيداً في دور التحقيق العملي فلا نكوص ولا نسك

وأهم ما استبعد في الحوادث السياسية عند القوم اشتداد الخلاف بينهم وبين فرنسا على الحدود في سوريا الشبلة . ودخلت في هذا الخلاف عوامل من السياسة العامة في الشرق الأدنى غير العوامل المحلية فالتقرب الآن ما بين الأتراك وإيطاليا على أشده وليس بين الأتراك والبريطانيين شيء من وجوه اختلاف الجدي بعد حل مسألة الموصل ولاريب في أن الأطمئنان التركي يسره ويمتد بعمله أهله تلتفت الى حل مسألة حدود جمهوريتها من جهة شمال سوريا والفرار من أمرها كما فرغت من أمر كيليكا من قبل .

وتواصل برلين في عهدها الحاضر في طريق التعمير والتجديد ولكن عصبها وبعد تباعد حد من معارضة الإصلاح في خصوصاً في الجهات الجنوبية وبعض الوسط ليست بذات بال . وبدى العدل في خطوط المواصلات التي أعطيت امتيازاتها لشركات أجنبية ولكن بشرط رقابة الحكومة الإيرانية واتعاه بهذه الخطوط عند الحاجة .

واشد ما يأسف عليه الكاتب انهم هو شوب الفتنة في الأفغان على الإصلاح . وما يلتفت النظر ويدعو الى الاعتبار . تلاعب بعض شركات الأخبار ببناء تلك الفتنة وحاوله استفلاها لقواد روسية أو سبانية

وفي غير هذا المكان معال مفصل تلك الفتنة التي تؤمل أن يكون محمود نازها الى الان (في الهند والشرق الأقصى) — قيل من مصادر بريطانية ان « الإصلاح الدستوري » الذي شكلت من أجله لجنة سيمون المعروفة ثم وضعه وورد في بعض الأخبار الحديثة ان

في الحق التقصد الى الصرخ للمعارضة الداخلية التي قامت في وجهه والله عليم بذات الصدور . (سوريا والعراق) ... ساهم مسيو بوسو المندوب السامي الفرنسي الى فرنسا (التصنيف) بعد حوادث الدستور السوري التي لا يزال يذكرها القراء . وقيل ان السوريين أعطوا (فرصة) ينظرون فيها في الامور ورون التوفيق بين ما يريدون من الحرية وما لا مفر لفرنسا من التزامه والمحرص عليه اصطلاحاً بمشولية الانتداب ... وساهرت على أثر المندوب بشب سورية الى باريس للحدث وحس النبض ولكن الاختلافات والمنازعات الداخلية بين السوريين من جهة وبين الاحزاب الفرنسية والوزرة الخاضعة من جهة أخرى . أخر كثيرا من سير الاحداث وقيل أن مسيو بوسو يعمل الساعة تعليمات خطة جديدة لمعالجة المسألة السورية غير ان التحكم في الامور المهمة لا يزال رائد الطرفين المتخاصمين الى الآن . وما يحس التنبيه عليه هنا ان فترة عدم الفصل في أمر الدستور السوري لم تفت مع ذلك في عضد الوطنيين السوريين شيئاً كما يؤخذ جليا من -أخارهم الاحيرة .

والمعارضة في العراق لم تقتل قط بالرغم مما حلوا عليها بكنية رسمية أو غير رسمية . لا بل شوهدها ايضاً أنها اشتدت دراما واستمرت مبرما قيام مزاحم الباجه جي الذي كان وزيراً مفضلاً سلامه في وندرا شابس حرره تعريض حكومه بعد د خاضرة في العاصمة برعبانية مقتنيا في ذلك أمر لوطنية المصرية للتجلية في الوعد . فذل المزاحم بذلك على امرين أولاً اصطهاد الوطنية العراقية في بلادها . وثانياً اشتداد شأن معارصه وحده استطاعة سبب جريدة تكشف عن الجبروت والبطش على العراق امام العالم المحضر . اما علاقات العراق بالتجدين فلا يزال يحوزها

بعد أربعة شهور احتجب فيها « البلاغ الأسبوعي » أسوة بأخيه الكبير « البلاغ اليومي » بأمر من الفتنة التي لا يجهلها القراء . يجدر بنا وقد عدنا الى الطهور ان لا نترك ثغرة ما بين أول الاحجاب وبده العودة ، فنلم بكبريات حوادث السياسة الخارجية في تلك الفترة لتصل حلقت لسلسة فلا موت مراد « سلاع لاسوعي » شئ .

في الشرق القريب

(فلسطين وشرقي الاردن) — لم يحدث في فلسطين بعد حادثة البراق او حائط المبكى المشهورة مهم يذكر اللهم الا ما كان من قبيل ظهور عقد النية على امرار الانايب زيت لوصول الى البحر الايض المتوسط من عند حيفا وروح انية البريطانيين في هذا الشأن بانت نهائية ولا يخفى ان هذا من الاهمية في المكان الاول فقد أضاع على الفرنسيين أماناً كثيرة كانوا يملقونها على امرار الانايب من سوريا الشمالية ويظهر ان الذي سلح البريطانيين في آخر لحظة وقرب لهم الصدر في اتواء امرار لانايب من حيفا . انما هو النزاع القائم ما بين الأتراك والفرنسيين على حدود سوريا الشمالية .

واذا ذكرنا فلسطين ذكرنا الوطن القوي لليهود . . . حول هذا الوطن ان هو عمق سيكون بذرة مشكلة دولية جديدة في شرقي البحر المتوسط .

وشرقي الاردن ذلك الصقع الذي تركناه من أربعة شهور والمعارضة فيه في دور التكوين بعد اليه اليوم وهذه المعارضة الوطنية في دور نمو والتزعزع وقد بلغ من مره ان عمداً لأمير عبد الله وعمدت بجانب السلطة الفعلية في عمان الى مسألة التجديد واستعجال رضاهم عليهم يكون عن تهديد الامارة بالدرويش او بغيره ولعل أكبر غرض لابن الحسين الهاشمي هو

بيانات الهندية أقرته بالإغلبية ولكن قلة الاخبار
التي أذيعت عن الهند من أكتوبر الى آخر السنة
التقريبية تجعلنا نحسك عن لشرح والتقدم في هذه
المعادلة المختصرة .

اما في الشرق الاقصى، أو بجارة أخرى في الصين فإن حكومة الوطنيين رستت اساسها وورد أيضاً من نحو شهر مضى ان الزعماء في منشوريا (وكانت في نحو عزلة عن حكومة ماسكين الوطنية) فررو تساع ثم وصايا سان يات سن وأدعو للحكومة الوطنية ورفعوا علمها على الاية العامة وفي هذا من احراج صدر الاستثمار للاند في

وأتمت حكومة ناسيك من عند هذه
التجارة مع إنجلترا ثم مع فرنسا وأخص ما في
معاهدتين حرية ناسيك في رسوم همارنه نورده
بشرط ان لا تفرض رسوما داخلية وبشرط
ان تعامل في الحدود التي بينها وبين الصين من
جهات غير السواحل معاملة أولى الدول في المرافعة
في اناء راء القرمز

(في روسيا والشرق الأوروبى والبلقان) —
لا تزال روسيا على علاقات مقطوعة المار بطاسين
وسكى يدرت حير من حاب هؤلاء لا حيرس
عضى بوادر ندل على إمكان اعادة تلك العلاقات
شرط أن تكون البادئة روسيا وبشرط ان
تكف عن الدعاية ضد بريطانيا وان لا تسلط
لدولية الثالثة الحراء على حكومة موسكو وتذبح
ها في سبيل الدس في إنجلترا ومستعمراتها .
وأخص ما تانيه روسيا من نحو شهرين
انما هي أزمة الخبز فهو يساع في بروجراد
وموسكو لسعة طافات مثاما كان التموين في
البدن المخصوصة مدة الحرب العظمى .

و يظهر ان هناك أيضاً أزمة الفلاحين. وان
حكومة ستالين أخذت تلين جانبها للمعارضة
حتى قبيل ان تروتسكي المنفي في سيبيريا سينقل
قريباً الى روسيا الجنوبية.

غير ان الروس جميعاً مع ذلك ماضون في
زيادة الاعداد والتسبيح بدعوى هديده حارثين
اللولوبة ولرؤساء
ويحذر الدحث فعلا الى ناحية البحر فصح

عشرها لا يزال خائفاً فهي ملكية بلا اسم ولكن
ورد قبل انتهاء السنة المطلوبة أن فيها حركتين
من حركات الترشيع للملكية لم تيد تأجيلهما بعد.
أما رومانيا فقد فاز فيها حزب الفلاحين
ومضى كما توقعنا غير مامرة على زمام الحكم
وكانت ساحة الانكسارات العمومية أغلبية عظيمة
منه وأصح من عهد قريب برلمان القوم الجدد
فاقر الملك الطفل ومجلس الوصاية وهتف لهم
فوضع أن الحركة كانت موجهة إذن ضد وزارة
براتيانو الكبير والصغير .

وحدث في يوجوسلافيا انقلاب حكومي حديث
العهد تحولت به الى ما يشبه الدكتاتوريات
ولا تزال تأتي فيه تفاصيل يقرأها القراء في
الطرافات العمومية وتأتيها مبهمه

(في الوسط الاوربي) . — تستغرق اهتمام
المانيا الان مسألة التعيين النهائي للتعويضات .
وقد تبودلت في هذا الشأن بين هراشترزمن
وزرراء الحلفاء الاحاديث الخلفة ومنها ما كان
في لوجانوالتي عقد فيها اجتماع عسبة الامم عوضاً
عن جنيف ولعل أول فصل في أبواب الموضوع
سيرف مما يقرر في لجنة الخبراء التي تعقد
جلساتها في باريس للنظر في وجوه عدة أهمها امره
المانيا الان عما كانت عليه عند وضع برنامج داور
المشهور . اما مسألة الجلاء المبكر عن الرين ويظهر
انها باتت في الصف الثاني من الامة والنظر .
وليس في التمس ما يستحق الذكر الا مسألة
انضمامها الى الامم الجرمانية وقد حدث في ديسمبر
الماضي ان جامعاتها شاركت الجامعات الالمانية
في احتمالاتها السنوية على غير العادة وتقرر أن
تبع جامعات التمس برنامج الجامعات الالمانية
سواء بسواء .

ولم يقع في إيطاليا مع "الاستعداد الحق" على الفرنسيين بسبب قتل وكيل القنصل الإيطالي في باريس وعدم رضی الطليان عن الحكم الذي صدر من المحلفين على قاتله .

وسارت الجمعية الوطنية في اسبانيا على ما اختطته لها الدكتاتورية ولم تذب فيها أية معارضة .

بشار النوا .

ويعطى البرانس الى فرنسا فتجد ان النزاع
الذى كان قد احتدم بين أحزابها ووزارة وانكاره
عند نظر برابيه وحررت منه الوزارة اشد

لها فترة عاد فتجد في هذين اليومين خصوصاً
بين الاثريين والادبائين وبينها وتوى
هؤلاء اسقاطها كمنها كلف الامر فصح استمر
عما يدبره نيسبا من اليهود في تثيت لغيت
ويبين جتدم هذا لراع بين القوم في الدحل
ذ سياسة قرب في الخارج كأنها بحر عن
لغوصف مدام راس سقيت براب لغوي
الكيس المرن المشهور .

وقد قلنا ان الحق الاكبر للناسه الامان الان
مسألة التعويض . وكذلك قول عن الناسه
الفرسيه ولحمه الخفاء بعد في عاصمتهم وعلى
شهره . كما جوفت خروج فرس طوره عموها
او غير طوره ولعل الظن كله من لاهور مستحيلة

ورجت اخيرا، خصوصا في هذه الشهور
الاربعة الاخيرة، عارضا لاوى تمهيدية للاستعداد
العمومي. وما يلاحظ ان حزب العمال على اخص
لم يزل حتى «فوسية» «تصنيف» وفي عهده
شقيق عمر من عزيمة غاية في نفسه وحملته على الخلق
وتعنته لاحرار ورمز تمكيد، واند غير ما
من البلدان الاحبية وحظ في هو حزب العمال
واشتعلت سياسة البريكة به ايضا بكت
مهم، رسد رئيس لجنة البحرية في مجلس النواب
لامركبي يعرض فيه على مستر بيوتن نفسه
مؤثر خري من مدو من حكومي ومن ان هذا
لؤثر معه بقدر في بيوتن

وحادث مسألة مرض الملك جورج الخامس
فُشحت من دهر البرصيين جبراً كبيراً ولا
يرى هذا المرض مجهول الموقف حتى يمدح
هذه ضريبة

فی العالم الجریز

(ی) تولایات متحدہ و امریکا (جیو ۵۵)

أحصاهم في لولايات المتحدة
مسترو هو في الرئاسة وسقوط مستر ميت وسكن
للرجل مع ذلك أصوات لا يستهان بها
وزار مسترو هو في قبل سكنى له في الاليس، امرى
الجنوبية في بقرش، اتوجه اليهم الى في
ووقع خلاف بين بوليه واراخوى كاد
يؤدي الى اشتقاق حسام في عيد الوفاء « ساسي »
وهذه ، نظري في عصبة لائم ولكن مؤتمرا
الحامعة الامر بكيد في على نكل موضع بروكولا
ووفق وفضل خلاف وفق عليه المتخاصين .

شيء من الادب والتاريخ في بدء النهضة الطبية المصرية

- ١ -

(رسائلهم) بالفرنسية التي نالوا بموجبها شهادتهم في الدكتوراة . كل ذلك ليشهد انصاه المؤتمر الذين تواجدوا على دار الكتب زواجات ، افراداً وجاعات ، اعهودات العلمية في النهضة الطبية المصرية . ولقد عجبوا بها إجماع إعجاب وهو ما تقرر به مصر وتعترف معه بالجميل للمعلمين الاجانب الذين يسدون ليها الايدي وما كانت مصر يوماً فاكراً حبيلاً .

١٠٠٠

انا تترك لتاريخ الحاضر الكلام عن المؤتمر الطبي الدولي هذا كما تترك له التحدث عن باقي المؤتمرات السابقة في مصر من عهد مؤتمري الجغرافيا الدولي الحادي عشر الذي عقد في ٢ أبريل سنة ١٩٢٥ وما تلاه بما يرفع من شأن مصر والدعاية لها . وفي الحق ان قد سبغته وحالي اراد بها خيراً منذ ان سمعت غايته بان يحتل الحاج محمد علي الاكبر عرشها فأحيائها ، وكان بذلك بدء تاريخ مصر الحديث — وقد سبق تمهيد به بالحلة الفرنسية — وبدء نهضتها العامة وفيه التخلي لمصر والمصريين

وليس غرضنا من الكتابة هنا الا بيان كيف كلوت بك مؤسس النهضة الطبية ومنها ، لصحية بذكر مؤلفاته ومؤلفات تلاميذه وتلاميذه كذلك ندعه لمناصبته في ذكرى المؤتمر لاحقاً بمحافلهم ولكننا نقصد في الواقع الوجهة التاريخية العامة والادبية وما كان من ذكر حوث حسنة بهم لان منسند لتي لعي

يصبح الخوض فيه الا لطبيب فكوت بك خدم مصر باخلاص فكهذه عهد على وحلفائه باضامات وفرمانات عالية يمكن حصرها فيما يأتي عن الترخيمات الفرنسية

(١) فرمان من محمد علي باشا لكوت بك بتاريخ ١٠ جماد اول سنة ١٢٤٧ (١٨٣٢) وهي السنة التي سافر بها الى باريس مع ١٢ تلميذ لامتصاص (٢) فرمان من محمد علي باشا لكوت بك بتاريخ ٤ ربيع اول سنة ١٢٤٨ (سنة ١٨٣٢) وقد منحت اجازة ١٢٠ يوماً من عهد وصوله الى مصر طوبى او مارييب

طول ايام هذا الاسبوع العلمي الحافل وتقدم العلماء لاصناف اعاضات او القاتبا والمناقشات فيها فظهرت الثقافات العلمية وكانت النتائج سارة تعود بالنفع العام علي بني الانسان جميعاً .

وكان نصيب مصر صاحبة الدعوة كبيراً في جهودها بما يذكر للجنة تنظيم المؤتمر واعداده بالبناء الوافر فقد تقدم النطاسيون البارعون بمؤلفاتهم ورسائلهم الطبية التي طبعت على نفقة الجامعة المصرية او على نفقة اصحابها الذين كانوا قد اشتغلوا بوضعها وطبعها من شهور . وقد اكرمت الوفود حض علماء المصريين باعطائهم القابا تشرف مصر

بأهين بالاستقبالات المتعددة في العاصمة وضو حيا ومتزاهتها والتخلف الى مشاهد مصر العلمية والاحرية . وفي كل ناحية من نواحيها يطلو وجوه اعضاء المؤتمر السرور . وكانت خاتمة المطاف مأدبة رسمية نفيسة كما كانت مأدبة الافتتاح في سراى جلالة الملك

وبعد الرسيمات تفرق الاعضاء الى زيارة الاثار والوجه القلبي حيث يحلو التفرج عليها في هذا الجو المشمس الصافي وهبات ال يساويه فطر في العالم ولا نلنى المعرض الذي اقيم في الجزيرة حوى ياكل ماله علاقة بالمؤتمر والطب وقد زاره جلالة الملك والورراء والعظماء وسمره الدول وغيرهم . ثم كانت حفلة ورجت فيها الجوائز على العارضين المستحقين

وبهذه المناسبة كانت دار الكتب المصرية قد نظمت معرضاً حوى المؤلفات التي وضعت وطبعت بمطبعة الاميرة بولاق بمكة العربية معروفة بلاميد كلوب ب دارين وبلاصة بلاميده كما وضعت في حاسبها مؤلفهم و احترتهم

الان وقد مر اسبوع تاريخي هام بمصر ضم ممثل دول العالم وتجمعوا بكرها وحفاواتها المتعددة يجتمع بالطلع الرجوع بالذكريات الى بعض المناسبات

جري الحديث — واخذت دوشجون — بذكر المؤتمر الدولي لامراض البلاد الحارة وعم الصحة الذي عقد بمدينة القاهرة من ١٥ الى ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٨ تحت رعاية صاحب الجلالة الملك بمناسبة الاحتمال مرور مائة عام علي تأسيس كلية الطب بالقاهرة معروفة بالكود كلوت بك العي عن ان عرف

اجل كان في العام الماضي اسبوع مشهود هبط مصر فيه مملوحت واربعين دولة من المغرب ومشرق ومن من هذا الاسبوع ، يام وربما شهر ، لم تحل جريدة مصر عريسة كانت وورعية من ذكره من يوم وصول اعضاء المؤتمر منى من بلادهم — سواء اكانوا حوفدين نصبه رسميه عن حكومتهم وسعهم ام كابو ود اشركو شخصاً من خذرج و منسند لاسكندرية في ليوم ثلث عشر من شهر الاخير من العام الماضي ، وكان استقبالهم فبه بدعياً واكرامهم شفقاً وزياراتهم لمصاحب ومشاهد هامه فبدأ هم يعرفوا اشياء عن التفر الذي هو مفتاح باريس افرقا كما اراد اسماعيل الاول ان يسعو مصر بهد لاسم بكمير

وكان يوم الاحتمال الرسمي بالقاهرة عاصمة القطر مشهوداً حضره صاحب الجلالة فالتصع المؤتمر بدار الاوبرا الملكية وخطب الخطباء والمندوبون وفي ثاني يوم (الاحد ١٩ ديسمبر) وضع حلالة الحجر الاول في بناء كلية الطب احدة عدان خطب الخطباء والمندوبون ايضا ومن ثم بوب لاجتماعات في امدها لعلميه

- (٣) فرمان من محمد علي باشا بتاريخ ١٢ شوان سنة ١٢٤٩ (١٨٣٤)
- (٤) فرمان من محمد علي باشا بتاريخ ٩ ربيع آخر سنة ١٢٥٥ (١٨٣٩)
- (٥) فرمان من محمد علي باشا بتاريخ ١١ محرم سنة ١٢٥٥ (١٨٣٩) وقد منح اجازة سنة
- (٦) فرمان من عباس باشا بتاريخ ١٧ جمادى الاولى سنة ١٢٦٥ (١٠ ابريل سنة ١٨٤٩) بالاجازة على المعاش
- (٧) فرمان من محمد سعيد باشا بتاريخ ٩ ربيع ١٢٧٣ بمنحه لقب مفتش عام اكرام الصحة العامة البرية والبحرية وكان كلوت بك ندم نجواب اليه في ١٧ اغسطس سنة ١٨٤٢ طلب اعادة فتح مدرسة الطب بعد تعطيلها
- وقد كانت له في اسرته بمارسليا مذكرات مخطوطة مع فرمان ثلاثه من محمد علي باشا بالاعام عليه وصورة من فرمان عباس باشا الصادر اليه باحاليته في المعاش سنة ١٨٤٩ ورثت ثروته واولاده ، وجميع هذه القرمات لاصمه ولصوره معه حركية ، والاخرية سجلت بمصلحه لمرسسه في ذلك العهد بمصر ولا سكندرية وقد بيعت كلها لكتي مصر واشترت القرمات واودعت اخيرا بكلية الطب .
- اما للمذكرات المخطوطة سبق ان باعها لكتي مكتبة الديوان العالي وبيائها : جزء خاص بالسنوات الاولى من عهد ولادته سنة ١٧٨٣ مدينة جرنوبل الى سنة ١٨١٣ مرسية ثم جزء لاول حوادث وبيعة بين سنة ١٨١٣ وسنة ١٨٢٤ و جزء ثاني عن
- الحوادث الواقعة بين سنة ١٨٢٤ وسنة ١٨٢٧ و جزء ثالث عن حوادث وبيعة بين سنة ١٨٢٧ وسنة ١٨٣٩ والجزء الرابع عن الحوادث الواقعة بين سنة ١٨٣٩ وسنة ١٨٣٧ والجزء الخامس عن الحوادث الواقعة بين سنة ١٨٣٧ وسنة ١٨٣٣ والجزء السادس عن الحوادث الواقعة بين سنة ١٨٣٧ وسنة ١٨٣٩ والجزء السابع والثامن مفقودان والجزء التاسع والعاشر عن حوادث سنة ١٨٣٩ وسنة ١٨٤٠
- والامل مفقود بان هذه المذكرات ستطبع يوما باطقة بمجهود رجل غخلص له فضله واتمنا الفضل بجره ذروه
- توفيق اسكاروس

في الارياض



الاول — لما الوزارة بنى خزان حبل الاولياء وزعل معانا الاغنياء وبعدهم . بيبي شرب مين ؟
الثاني — نبي شرب من كيما

في بلاد الأفغان

صاحباً للجلالة الأفغانية

بعد رحلتها الأوربية

حول الاضطرابات في الأفغان

في مثل هذه بلاد من بلاد مصر صاحباً للجلالة الأفغانية ولا تزال ذكرى هذه الزبارة التي تجلت فيها اسمي مظاهر الديمقراطية من صاحب الجلالة الملك أمان الله تبارك في النفوس اهتماماً بالحالة الأفغانية الحاضرة، حالة الاضطراب

تأثرين على أعقابهم متهمين، تقول جاءت هذه الأنباء أخيراً من لندن أن جريدة «عاني افغان» التي عرفنا أنها برياسة محرر حلالة الملك أمان الله خان أدعت منشوراً ملكياً أعلى فيه سحب كل البرنامج الاصلاحى هرباً فالفيت



امراتان من القبائل النائرة

أو الثورة ضد التغيير التبعاني الذي أراد جلالاته احداثه في مظاهر بلاده وفي حالاته شبه تمثيلية وراء المدينة الحديثة التي تنساب بقوة الى كل ناحية من نواحي العالم

ولقد تضاربت الانباء الخاصة بهذه الثورة مدة من الزمن تصارفاً بينا ثم جاءت الانباء أخيراً بعد سكون العاصفة وهدوء حالة ورجوع

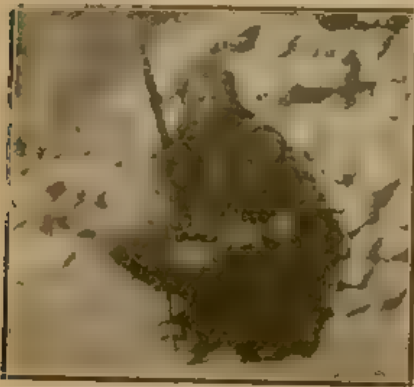
الاجبارية في الخدمة العسكرية، وحلت الجمعيات النسوية، وعدل عن ارتداء الثياب الأوروبية واستدعت بعثات الافغانيات من تركية الى آخر ما نشرته الصحف اللندنية التي كانت قد روت من قبل ذهاب القصر الملكي لطعمة لثيران

التأثر، ومرار الملك من كابول ونباء هذا مصدرها يجب مقابلتها بكثير

من التحفظ خصوصاً اذا ذكرنا أن الملك أمان الله في قلوب شعبه مكانة سامية واحتراماً مقروناً بالرمية لما أبداه من الجرأة والاقدم في حرب استقلال الاضغان، وفي القضاء على الثورة التي حاول بعض اصحاب المطامع الاستعصام بها اشغال نازها في عام ١٩٢٤، وقد كانت هذه الثورة بمثابة الثورة الاخيرة هرباً في اسبابها ونائجها مكل منها وليدمارضة التجديد الذي رفع الملك أمان الله لواءه في بلاده منذ ست سنوات وقد رأى اذ ذاك لقمع الفتنة أن يمدد عن بعض نتائج هذه التجديد ولكن هذا المدول لم يستمر طويلاً فقدمت حركة التجديد سيرتها الاولى وأعلن أمان الله نفسه ملكاً في عام ١٩٢٩ وتوطد ملكه ودانت له جميع الرغبات في اخلاص وولاء فاستطاع القيام برحلته العلوية

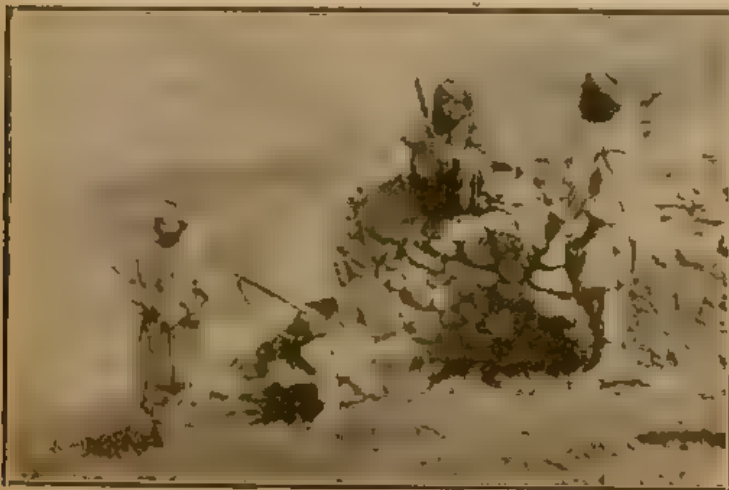
هنا صدقنا ما يروى أخيراً عن سحب البرنامج الاصلاحى فان هذا السحب يكون الى حين لان الحالة في عومل الافغان الرئيسية تتطلب جعل هذا البرنامج لاصلاحى ان لم يكن كله وقد تم كثير من الاصلاح في كابول وسواحيها، وخصوصاً في ضاحية «بامغان» على الايطالية المنظر، اذ أقيمت «فيلات» على أحدث نمودج للمواطنين وأشتت مبانيها من الاشجار على جوانبها، ونصبت اسواراً في مراكز دوائرها، وشيد مسرح للتشثيل للصورة المتحركة ولهذا المسرح حديقة غناء، فسبحه الارزاء، يتوجه اليها جلالة الملك مع كبار رجال دولته لتناول الشاي بعد ظهر كل يوم هرباً على أثر انتهاءه من لعبة التنس على مشهد من جملة هذه بة عصرية من مختلف النواحي

ويرجع ملك والدين في حاشيته من ١٠ وورر وأعيان في طرده من ملعب التنس الى حديقة لثني على معهي أطلق عليه اسم «الحي الملكي» ليتحدث مع الوجودين فيه من أبناء ولجنس معجاً من القهوه او يتناول بود من المشروبات وهذا سدس الافغان في بلاد من جلالاته والوزر بتقريبه ينده وهو بلاطهم ويش في وجوههم



أحد كبار في بناء لعمارة

الاعطية من مولاه حرب وقعت صلحاً — وهذه صور لبعض
تأخذهم، القوة المستمرة وهي التي تملك الآن طائرات
والدرك من حكومة الافغانية شنت ودماءت بل كانت تسلمهم في أغلب الاحيان وقد
أدت هذه المسألة الى فتح باب لمفاوضة مع الزعماء



بعض افراد من القبائل النائرة عند الحدود الافغانية الحديثة

تأثيرين دينيين أعدت عليهم بعضاً منهم
وليس فيما ورد علينا من تفصيلات هذه الثورة
أو الاضطراب ما يدل على أنها نلت من الخطورة
شيء عظيم بل على أنها كانت من غير
والافغانيين والفرسيين حيث عثرنا اسيرة
بينهم سفير، وكذا موطن سمرات، وسفاه في
كل من خرج منهم في الطلوع

معروف حربه لشؤون بلاد الشرق الاسبوع
عند هذه الحدود وقد عثرنا له الجرحى
على لثود أو الاضطراب فاستعجلا في
على بعض عليه وسرعان ما نقلته حكومة الهند
على حجاج خو من هذا في هك — آخر
ومع أن حكومتهم الافغانية تعرف بالفرق
لشؤون النائرة من فود وحرة حتى لماء مهم

وقد عقلت في الحقائق الكبيرة لوحات كبرى
كتب فوقها اعلان رسمي يقول: «رحب
الوليس الحق في اخراج أي شخص من احدى
مدام غير مندوب، أو روت، ولقد بقي بين ساعه
الغامضة والخامسة مساءً»

وبعدت صفوف سارت حرة، وبذلك
سب سارت من نوع «رؤررويس» ورتوى
حلاله نفسه سوق البيرة بحته ومجرة
ومع أن صاحبه بخلافه ملكه ترحح
من احداث في سطور وقدمتها معظم الافغان
وعلى رأسهم الاميرات ترى حلاله بالام
تصير ملكي في معظم الاوقات مشرفه بنفسه
على دره ملكته لاني «لست»

وكاكون حاشية الفرنسيين والافغان
برهسين ولاندي وعارفين، لارتد ولا
كثير من قوم «س» في بلاد مع ملكي في
بفراحيته حتى حد كبير ما يحاسبه بحدث
نعمه في شئون حربه وهذا كله حتى
شعبي من حدث معب، صاحبه ومعتني
ساربه بحدوده وقد احدث افغان لاسره «سكة
وصاحبه بخلافه ملكه ترحح

وقد كان على حاشية حاشية من بلاد افغان
مرسد لان لاسره وقد احتجى به لاسره
مستب ورت، وحاشية حاشية لاسره
سحب البرنامج الاصلاحى — اذا صحت اخبار
سحبه — الى آخر غير قريب

وليس يجيب ان تور بعض القبائل ضد
حركة التوحيد، بل ان لاسره من قس
أفغان وهي اما منقولة أو فارسية أو كاريه آوت
الى الجبال منذ عهد لا يقل عن ألف سنة ولم
تخضع لحكم الافغان الا في القرن الثامن عشر
ومده ما سة لاسره — غير كافي لاصلاح حاشية
هذه القبائل وهو يد على تنوع بعض ولاندي
عند رده الاحكام بصره، وحاشية لاسره
من عتد ودسائس وحروب وثورت في سس
تصور بين البلاد اسبقه وقد كان في حديث
في لاسره وعافها عن «مب» بصر
عام ١٧٠٨ ثم ثوره عام ١٧٤٧ — ثم حركة

رسالة الأسبوعي

نسيب العمل

عمرى الشعر اذا لم يجب واعذليه لا تحافي عني
لهوى الشعر فان عني به فاندني الشعر لنا واتحى
ما عذارى الشعر رفقا بفتى شب في الحب ولما يشب
بين جنيته عليل واهن عم النوح بنات الزغب
قلت لما عاب عن (زيبه) : عادلي فاسلم به أو فطبت :
خلقه ناب فلما خطرت (زيبه) ولت به لم تؤب

وأشارت فجلنا نتقي من جنى الحب كؤوس الضرب
قلت — والفة تبدو بيتنا كالهدارى في حماها الاشيب
مرم الطهر كسنا حلة فضلت ترمي بها من عجب
: هل نسيب الود من سبع مضى دونها عهد الصبا واللعب
زمن شاهدت يا أخت المني فيه آجال الندى والحب
مرحى ارتيت في عيتي به ليتني في صدقه لم أرتب :
فأهابت لا وأجم الحب ما إن نسيب الحب يابن التجب
قسمي بر ونسي حرة ورداني طاهر لم يشب
وأنا اللفة أسي زتها فهي بي تعجب والحب أبي ا
تلك آباءني تجفني يافى بأب من مثلهم وانسب :
قلت نسي بل وآباءني ندى لك إن عز الفدا (يا زيبه)
فأنا الحب أراه ديدنا وأرى اعبد قصارى أربي
حليقي العسم وقفتي فضله بين آرابي وزيني أدبي
(فها لي لا أرى من نسيب سرني غيرها أو حب)
لم رقتي أن أرى مفتخراً بجدودي انما يفخر بي
وعصامي نسي معصأهزأ الدهر ولا يهزأ بي
عبد اللطيف محمود حمزة

بالمعلمين العليا

في الليل

جمع الليل وما جت بي التكر وصحا جفني ليل هوى السهر ؟
جمع الليل وما ضم سوى مستجير من ظلمات القدر

أيها الليل سلماً ورضا من تؤاد في خفوق مستمر !
من سوى الليل إذا الدمع همي يمسح الدمع وزيجي بالعصر ؟

رف نور البدر في عليائه وتهادى في خطاه واسطر
ها هو العاشق في خلوته برقم الصمد على ضيوة القمر
ها هو الطير تولى واجب وتوارى بين أفنان الشجر
ها هو الليل سكون شامل وسكون الليل عني ما غبر

من عذري من حبيب سابع طيب العشر كانفاس الزهر ؟
كلما كاشفته الحب نأى وتأنى عن لقائي وغر
كلما قلت ألا من زورة ؟ هز عطفيه ولوى واعتذر

إيه يا قلبي ومن يقته أن نسي قد تولاهما الضجر ؟
إيه يا عيني ومن يهانه أن دمعى فوق خدي منهجر ؟
إيه يا شعري ومن يغيره أنك الذكري لا يام الصغر ؟
أرسل الشعر ولولاهما لصا صفت هذا الشعر من صاقي الدر
رب شعر قد جلا مرآته ثورة الحب وربات الخضر !
عبد العزيز سيد حقيق

ركب الحياة

بكيت الطفولة حين شئت وحين (اكتهلت) يكت الشبا
لما زلت أقضي الحياة حزينا على ما أقضي من حياتي وغدا
وما زلت أبكي زمانا تفضي سرياً وإن كان مرأ وصدا
رأيت الحياة سرا ولكن رأيت الورى يمشقون السرابا
أسأل نسي علام أساها علام تفضي الحياة انصحابا
وما العمر الا ركاب تستضي الى حيث تترك تلك الركاب
فيانص لا تجزعى واسترجعى فاني رأيت الحياة اغترابا
سرجع منها الي حيث كنا ويرجع جسمك هذا ترابا
فذلك الجسم الا تياب وسوف تخلفن تلك الثياب
رشدى ماهر

البلاغ الأسبوعي

صباح الأربعاء

كان موعد ظهور « البلاغ الأسبوعي » صباح الجمعة من كل
أسبوع ، وقد أصدرناه هذا الأسبوع في صباح الأربعاء ، وسيكون
هذا موعد صدوره المتعاد بحيث يجده القراء في أيديهم صباح
الأربعاء دائماً .

فلمت نظر القراء الى هذا الموعد الجديد



محمد محمود عمال شبراخيت في بورس ما يخصش . . مشروع حل الاولياء . . رحلات دكانتوريه . . .
مصاريف سرية ..

مرافقة مول الفهر

قوم في اذهان العامة والدماء من الشعب
حراقات كثيرة حول خيوف القمر وكسوف
الشمس وهناك فريق من أهل القوقاز يعتقدون
أن القمر تسكنه فتاة حسناء يقوم على حرستها
نفسه، وتحت روح شديدة تسبح في الفضاء
سبع من سبع فهي لها ان فتحة كاس تشبه
مثل في الارض وعلى في السماء
وكل ما تصبو اليه هذه الروح الشريرة ان
تطلع الفتاة الحسنة وتتهز فرصة نومها وغفلة
لكل من الحارسين لذلك ، قدامت بذلك عمت
لطامة وخسوف القمر ، ولهذا يعمد القوقازيون
الى احداث ضجة مرعية باطلاق الاعيرة النارية
والصياح والصخب ، وبذلك يوفسون الكلبين
والفتاة وتفرق الروح خاطبة تحذوية

قلم اونيكا



احسن ماركة لاقلام الجيب

٣٢٤٤ فرشاصا وباع في مكاتب الشركة العمومية المصرية

شارع عماد الدين ، وفي مكاتب الاسكندرية وبورسعيد

المسرح والتشيك

المسرح المصري في هذا الموسم

نظرة عامة

المسرح القوي - النقد - التأليف - مراقبة لرويت - فرقة رسايب
ورئيس - مباداة التأليف - الاعانة الحكومية - البعثات لسة

لنرربنا انى

١

المسرح قوى

يقوم المسرح في كل ناحية من نواحي العالم على دعائم محسنة يركز عليها
في تقدمه المطرد فتصانف في سبيل نجاحه والسير به الى الامام وهي المؤلف
والمخرج والممثل والناقد والمجهو.

تلك هي دعائم المسرح واسسه لى لا ينقض الا بها، فاما دخلت دعامة
منها، اخلل المسرح على قدر ذلك، وتداعت اركانه رويدا رويدا وآل
امره اخيرا الى الفشل والسقوط

ولو القينا نظرة عاجلة على مسرحنا المصري لما وجدنا ائرا المؤلف
ومخرج الناقد، واعجب به ذلك كيف تواتبا الكلمات طوعا ونفس تجبر



السيدة فاضة رشدي

في رهوع اهتمامه مسرحيه ونى تقدم مسرح في مصر
بحر موسم لمصري، كنه ومخرج، دور فاضة رشدي
لرويت، مباداة في ذلك دور اسن، كان كلب معربة او فاضة
ولا بعد كثير من دور وتلاها من المرويت مباداة مؤبعة
فاضة رشدي فاضة رشدي، عالم جمع ونكته لا يرب
والاسف

فمخرج دون كل في هذه الحكمة من مصر، وقد يكون
رئيس حتى يصدر ما يشده من حد مسرح مصري قوى صحيح
في مصر من كل ثم بعد فاضة رشدي مسرح حواء من
رؤيه مصر، يعرف منهم من خلاق وعادب، وما يص
من حيرة وشراء، ما يحه بين ظهر من لفسح ومن صور احده
برى كل شيء، الا مصر، وكل شخصية عالمية الا هذه شخص
ودعية المحبوبة، المسألة الهادئة، ونرى كل الناس الا ابناء وطننا
لست اعرض اليوم لعل هذا اوسيه، وليسكي اقر حقيقة
موجوده لا مفر من الاعتراف بها، وعمل القول ان المسرح في مصر
لا يزال يفتقر الى المؤلف والمخرج والناقد..



الاستاذ عزيز عبيد

مرعان ما انتشرت العدوى فاذا بالثلاث يتقلبون نقاداً واذا بالصحافة «الأسبوعية المسرحية» تملأ اليد ولكل منها نقاد في المسرح فعدد عدد صفحاتها

ومن هنا قلت أهمية النقد بل واحد من أثره اذا تناوله اقلام لا تدرى بأكل هوام يشرب واستأجرت بعض المسارح فقرأ من هذه الطائفة المدحيلة تدق لها لصبول وتنفخ لها الايقوق، وتتل من منافسها يقاوت القول ويذو اللقط، والمحطت قيمة الناقد في نظر الجمهور وتلك ايضا حقيقة ثانية لا نجد مفرا من الاعتراف بها وان كان فيها ما يحجب، على ان هذا لا يمنعنا مطلقاً من احترام مهنة النقد شمساً واعتبارها مهنة شريفة جديرة بالاحلال، وبما ان احقادنا لشاعر غث رقيق الالفاظ اجوف المعاني، او ازدراء ما لمصورد دعى، او سخر يتنا من ملحن يلبد القريحة، كما ان هذا لا يدعونا الى الاستهتار بالفنون الثلاثة - الشعر والتصوير والموسيقى - لان بعض الجهلاء الادعاء يعملون فيها، كذلك لا ينبغي لنا ان نبغض مهنة النقد حقها او نهون على اهتساب كرامتها اذا رأينا بين من يعملون فيها طائفة لا تحسن القيام بها او تجهلها كل الجهل

ونخلص من هذا الى ان النقد - وهو اقوى دعامه من دعام المسرح - ضعيف واهن في مصر، غير اننا نلجس وادرس نشاط غير قليل في بعض الاقلام التي عرفنا لها في هذا الميدان جولات صادقات، ونلاحظ ان النقد المسرحي هذا الموسم بدأ يسترد بعض قوته ادعاه الى حاض الاكتفاء ولكن السبل امامهم معقدة لما عاصم يعملون بذلك السبل العرم من الروايات المعربة ١٩١٩ اما ميدانهم الرحب التفسير يوم تخرج لهم المسارح رواية مصرية يجدون فيها محالا واسما للبحث والنقد

ونحن وان قسونا على النقد في مصر قليلا لما ذلك الا لاننا نريد خالياً من كل شائبة، قدياً من كل منقصة، وما نهم به الا لما نعلم من جلال خطرهم ويهم مكانهم والافا بجدرانها هاله.

علي - صمد - المسرح ومدرسي الفرق تنته حسوداً كبيراً من النعمة ازاء النقد بينما يعرفون مساعي كل ناقد يمدحون فيه الصراحة في القول والجراءة في النقد تمام من ناحية اخرى يرحبون بخبره من الاواق المداوية والطبول الجوفاء،

الرب

مضى من موسم التمثيل هذا العام اكثر من نصفه ومع ذلك لم نخرج لنا «مسرح الدراما» من الروايات الا عدداً ضئيلاً جداً فخرج برتانيا اخرج «جمال ماشا» غليوم التاني - العواصف - يدكور - ولا نجد في مسرح رصيص غير «عنترة» وكلها لا تصدو الخمس رويتم اخرج المسرحان الكثير من الروايات لا فرحة المربة.

وقد يكون سبب هذا ما اشرنا اليه مما يلقاه مؤلفونا من العنت والهاجعة وما يحاول حصولهم مدحهم به من الادعاءات الكاذبة المتبيلة للعرائم، وبذكر على سبيل المثل تلك الصيغة التي قامت على اثر ظهور «العواصف» للاستاد اعطون ربك، ويؤلفون ان هؤلاء البعض حاولوا النيل لا من الرواية وحدها بل من مؤلف نفسه ومن كرامته، وهكذا يدل ان يلقي مؤلفونا التشجيع من مدرسي الفرق، يقوم هؤلاء في مقدمة المهاجمين القادحين، وتلك لعمري ظاهرة مدهشة لا نجد لها نظراً في بلد آخر.

مراقبة روت

تتولى ادارة المطبوعات مراقبة الروايات المسرحية وهذه السلطة مطلقة من كل قيد ورغم هذا الصنف وهذه السلطة المطلقة فقد اطمان اليها مدير الفرق

ويؤلفون ان هؤلاء الناحية الفنية البحت، تشوبها اليوم شوائب من التحزب السياسي في غير موجب فاذا بعض الفرق مرقوق بعدة ادارة المطبوعات، والفرق الاخر مفصوب عليه محروم من همه الرضا، بل هو موضع الاضطهاد والتصف لغيره اوسبب تتقدم إحدى الفرق برواية الى ادارة

المطبوعات كما جرى بذلك العرف المتبع، وتجوز ادارة المطبوعات الرواية وتسمع بمثلها، وتعرض الرواية على الجمهور وتتكلف التفرقة في اظهارها ما تتكلف من مال وجهد، ولا يضي على ذلك يومان حتى تعود ادارة المطبوعات فتصدر الرواية، ثم تسمح ثانية بمثلها، ثم تطلب من الفرقة حذف بعض مشاهداتها وتزول الفرقة عند ارادتها، ولكنها ترجع فتصدر الرواية، ثم تعود بعد كل هذا فتسمع بها

وتصبح بذلك مراعية الروايات هذه الايام من جهة مصححة بتأقل الناس فكاهتها في ابداء ممة وشرة البلية ما يضعفون

فرقة روت - روميس

من سنين اشرفت سيدة طهمة رشدي علي اترغصهاها عن فرقة روميس، ورفقة روت عمل باسمها بعاونها في ادارتها واخراج روايات الاستاذ عز زعبد

وقد لاقت الفرقة في مبدأ الامر صعوبات جمة وكادت تهل في خطاها الأولى، وعملت طول الموسم الماضي في دار التمثيل العربي، لم يكن يحسب لها حساب كبير وان اشرفت به للناس المسرحية قليلا، ثم انتقلت الى مسرح برتانيا في هذا الموسم بموت وثبت مركبة واصبحت ائتماسة بينها وبين فرقة روميس قوية بعيدة الاثر لا تحلو حياها من العنف والخطر ورفقة برتانيا ورعيس هافرقا «الدرام» في مصر وهما اللتان يعنيهما النقاد اكثر من غيرها لا تراهما المباشر في تقدم المسرح او التراجع، ولذلك ينحصر النقد بعنايته دون سائر الاثار الاخرى التي تكتصر على الروايات الهزلية وليس فيها تعرض ما يستحق عناء النقد ويستحق اهتمامه

ونجد على رأس فرقة برتانيا السيدة فاطمة رشدي والاستاذ عز زعبد، وفي فرقة روميس الاستاذين جورج ايض ويوسف وهي، وسنعود الحديث في جهود الفرقين في هذا موسم، ونسبهم نية فقط سحت الى غرب لها في طرقت العامة

عادات الصينيين وأخلاقهم

الخلاق الصيني

يتمتع الصينيون بخلق عصبى لا يهدأ في حالة البؤسة ولم يصدائرة همة في التوحش . عودك من نهم التي تساق جزافا على ايم سري و منسب بعض يدون بحث ولا تدقيق وانما الحقيقة ان الصيني لديه من الاخلاق المثبتة والصدق حبيبه ويجعله متملا لافرد لائم التحضرة .

حقيقة انهم قد يخطفون في طرق تكريم واحساناتهم عن ام القرب ولكنهم من جهة اخلاقهم لتحفصية ومعاملاتهم لغيرهم يدون مثالا يمتدنى وهم بلا ريب احسن الامم من هذه وجهة النظر عرف من يرون عهدهم بدوا بسوء كثير من تمدد في بلادهم ثم يبرر لاجلهم

كان من المنتظر لشدة زحام الصين سكانهم وسوء وجود عوب كافي لادبهم في مشاحنات وتكثر المشاحنات ولكن خلافهم في حب علي معة وادب ولسعه في سد حائل دون دت والصبي يحول صعبه على مخرج وسرور ومشهور صموده حين الحق .

حقيقة انه من الصعوبة بمكان ان تصور كيف يعيش الصينيون على ما هم عليه من الكثرة عتاه مع سد وجود الارزاق الكافية مما بدى يضعه الى دوام المناسة والمشاخنة وكيف يجدون مسرة في مثل هذه الحياة التي يعجز الخيال عن ادراكها في القرى حيث هطن غالبية السكان نجد ان العائلة — والعائلة الصينية تتميز بكثرة افرادها — تعيش في الاسوع يبلغ زهيد لا يتجاوز الشلنين ومع ذلك نراهم جميعا في سرور دائم وفرح مستمر فكان شعارهم « القناعة كثر لامي » فهم يفضل هذه القناعة في معادة دائمة وعيشة راضية .

وان الصيني قد يعلم انه سيجبر على بيع ممتلكاته وقد تنفي في مبره من الاناث لئلا

لا راسخ درجة الحرار هتة عند احكومه الاسترالية تحرم هجرة المجلس الاصغر اليها مع انه الجنس الوحيد القادر على تعمير تلك الاراضي واستغلال مواردها والس في ذلك هو ان هؤلاء مستعمرين يخشون ان يظلب عليهم المجلس الاصغر بحكم قانون « قناه الاصلح » ولذلك نراهم يحافظون على « سياسة استراليا البيضاء »

وما يدل على حيوية الصينيين وشدة تحملهم تلك الطبقة التي تعيش على ضفاف الانهار والمجاري المائية في قورب وعوامات فان لقارب ابلى طوله من ١٧ الى ١٤ قدما وعرضه اربعة اقدام يكنى اسرة او عدة اسر بجمعة من الصيادين ومع كثرتهم الهائلة وشدة منافستهم ومع ان طرقهم في الصيد لا تزال اولية بحتة نراهم قانعين بما يحصلون عليه من القوت الضروري بل اننا نرى دلائل السعادة والسرور بادية على وجوههم

والينا دليلا آخر على شدة تحمل الصيني فقد روى سائح انجليزي كان يجوب احد شوارع شىهاى انه رأى عربة مرت فوق ولد لا يحور لسه من عمره واشد ما كان دهشه نأرى اطفال يقف وحده وبولى هاربا نحو احد الاثرة الصغيرة قبل ان يحضر اليه سائق العربة ليرى ما حدث .

ومن الامور العادية في الصين ان يقدم الى الامتحان رجال قد تجاوزوا السبعين من سنهم لئيل درجة او شهادة من الشهادات وليس من الامور المستفترية هناك ان يجلس الابن والاب والجد يجتحنون امتحانا واحدا .

هذه المظاهر المتنوعة من الحيوية تدل على ما عيه صينيون من جد وثيرة وحده الصغات تتجلى او كانت تتجلى في منونهم احمد وخبرهم وتطريرهم وما شاكل ذلك

وقد يقف لصبي حياته على اتمان عمل في جعله شعاره « ادم استطع اتمامه فليتمه ابى » وليس للوقت اى حساب عند الصيني فهو وجد مكانا في ملاسه ليضع الساعة فيه لوضعها لا يعرف الوقت بها ولكن ليتسل ويسر بماع دقاتها .

ما عليه من الديون ويعلم فوق ذلك انه سيهم علي وجهه في لارض غربا طرما لا تعد ه عتاه ومع دت عتاه صدر رحب وتعرسم ولا رسة دت لا ح روجته واولاده

ال هذه عتاه صمد تدمعه وعدم شأته مصنف قد تمكك مدم التمكن من نفس الصين فاكسبه حيوية مادرة وقوة هائلة امتاز بها الصين على قبة افراد البشر وهذا هو الممر والسبب الجوهرى في عوف لاورين من مزاجه الصينيين لم في رفق الحياة الاقتصادية والصناعية فالصيني مستعد بطبيعته لان يعيش في كل مكان مهما كان رده قرحا وحده لا ش دت لان بلاد اصين به جميع مدم خرد من البرودة القطبية في الشمال الى الحرارة الاستوائية في الجنوب . فسواء عند الصيني ان يعيش في مستعمرات ام في مكانا اجنسية دت الحرارة القائلة والحمايت التذكرة ام في الجهات لارده يى تتحد مبهها وعلاؤه على دت في امكانه شسعر كثر وحر من م ي فرد آخر من واد لاحس بعتشه على وجه لبيسته

من السهل علينا ادن ان ندرك لماذا يخشى الاوربيون الصينيين ولماذا يجرمون عليهم المهاجرة من بلادهم التي قد ضاقت بكثرتهم الى المناطق المحاورة لهم حيث تنذر او تكاد تنعدم الابدى العاملة ومن السهل علينا ايضا ان نعرف لماذا نراهم يحدون دائما عن « الخطر الاصغر » ويتعاونون على صد هذا الخطر في الولايات المتحدة على ما عرف عن اهلها من شدة النشاط وقوة عتطره وحب مامه حدم عرم عن الصيني المهاجرة الى بلادها اد كيف يعيش الامريكي بجانب الصيني والاول قد الت التتم والذخ والثاني بكعيه من الحياة لقمة يقوم بها اوده . وفي استراليا حيث توجد ارض واسعة لا يستطيع المستعمرون من النص استغلال

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

السعادة الزوجية

لر تشارلز ستيل

الى مترك تصلح من ملبسك وتأخذ زينة ثم
تنتظر حبيبك «تراميتا» ساعات تقضي معها
دقائق ... انك لا تنسى ذلك فترك لها كان
حديثي مع زوجتي ونحن في طريقنا الى المدينة.

٠٠٠

قلنا للشاه فرحين متبطين ورجعنا الى الماضي
ستعيد ذكرياته القديمة لفضي الوقت ونحن
لا نشعر به وانتهى الاكل وكلنا سعداء سرورين.

عندئذ تركنا الاطفال بمصوناتهم و...
الى حيث لا نسع لهم صوتاً يقصرون هذه القصة
بصديقنا ويدعون الجبال لنا يستعرض فيه
شئ لا يدهم سعادته ولم يشأ لأن ننتق معاً

فلنحببنا ... ونستوصد في حبيدنا
لنعود في بيتنا وحاضري لمحبته في سرور

بي سعيد ليلة الزفاف وهي بعد
ان كان يعد عن ظني ان اشهدك بين اسرتي

عندما فارقت الرائي القريب والانس
الا نوافهم على ان تلك روحه عبوة

تغير حالها وتبدل شكلها هذ بعثت في اثرها
تصفها وهي في طريقها من الملهى الى البيت حتي

اذا عجت وراق قوامها في عين كان لي معها
شأن آخر لست في حاجة الى ان اصرح لك به؟

ولم يتالك الروح شعوره فينتهي من حديثه
بل اذرفت عيناه دموع الاسى والحزن فسات

على خديه وجرت على وجهه تما اثر في نفس
اشد التأثير وهذا في صديري الى قراره في

لكنني ظلمت علي هذا الانفعال والمحرف
... فيلا عن موضوع سوره وقلت له :

... انها بلا شك لم تعد تلك الشاة
انصبتها خطاك وهي في الطريق فده

قائمة بانها ترجو ... ما دمت أنا وحلا بيلا ...
ألا أبصّل من شئ مطية ركبتها غري لمصافيتها

أو التحكك بها سباً وانها لم تسيء الي من قبل
ولم تسق لها في معرفة قديمة واداكنت حقيقة

صديقاً لهذا المحرك الذي يغني الوصول اليه
غيري أن أزعجه علي تلك القملة وان أقه عند

حده بذل ان يصر في طريق وعرة حال أنس
يصل به الى عرضه ... وأظنك لا تزال تذكر

كيف قبلت هذا الرد منها وحسبت ان كلامي

ر. تشارلز ستيل (كاتب من كبر الكتاب لآخر ولد في ١٩٧٢ م وصادق الكاتب
المشهور (اديسون) في اكسفورد واشتغلا معاً في الصحافة فأحدثا انقلاباً كبيراً في اخلاق
عصرهما واحسن ما يميز (ستيل) مقالاته بلا شك وخير ما يحد به هو غرضه التعليمي وهو
معروف بتقديره للمرأة وعطفه على الطفل ، عمر بعد (اديسون) ومات عام ١٩٢٩ ...)

ورقة يهرب في فيها عن رغبة زوجته في ان يكون
عشائني مهم في المساء ... وما كنت حديث
المهد بمنزله بل طالما نرددت عليهم وولجت باهم
حتى زالت من بيتنا السكينة وعرفي افراد العائلة
جميعاً صديقاً أضمر لهم كل إخلاص وعمة
معرفة يصر عنها الكبار في تحياتهم ويحسن بها
الأطفال إحساساً له اثره الجليل في شئ حين
يقايقون الى استقبالي فان تأخر مهم متأخر
ترك لإخوته في سباقهم ويعرفون الى ايه مبتغيا يحمل
اليه خير حصوري بلهجة الفرح انطرب

ودعيت في موعد الدعوة فتصحت لي الباب
ابنة جميلة الخلفة توقعت أنها تجلي لي إذ غابت

الاسرة عي ستين كاملين لم ترني فيهما .
وكان حديثي معها عن عهدها الاول في موضع

مدونة مدده بيني وبينها طاهتي بعدها وقبلتي
قبلة الاعتذار عن ضعف ذاكرتها وشده تصغيرها

ثم انقلت بنا سريراً الى مزاحها فأحدث تردد
مع حواسي فصرت في إثارة سرعه

عندي في اروح لبس جاري اكن صديقي
الاب دفع التهمة عي وقال مشيراً برأسه الي :

... هذا غير صحيح صديقي « بكرستاف »
إلى روح انية من ثبات رفاقه فيكون لي ذلك

شرف لك عي «مري» في السادسة عشرة
من عمرها لا تحسن شيء يترعبها عليها الكسي

اعرفه جيداً فهو متأثر بذكريات الشباب يرى
في الحال القديم مثله الاعلى ولا ينظر الى ذلك

التجديد الا ينظر بحضر الكتيب . وانني لا ازال
ادكر اباها الصديقي القديم كم كنت تركي مسارعا

من ساس من حديثه ... سعادته فيعتدون
عنها وتناديهم العطفة فلا يسمعونها كأن في آذانهم
وقراً أو كما تما يكلمهم ذلك غنا ... وهم لو فهموا
انفسهم ونفذت بصائرهم الى اغنياتهم لراوا تلك
السعادة في ركن منهم تشع اليهم يدها وتضم
آذانهم بصوتها لكنهم عي القلوب لا يسمون
... من دور ان يصح عن اسمه عنه ولا يسمون
شيئ من نرشد اليه ... ومن نفس لانس
سحط في تلك الناحية هم المتروجون الذين تقضي
ايامهم في حالة مشابهة عملة ولو انهم فصحاء عيونهم
لراوا ذلك الرأس المر سعادة تلذذها غمره برك
إصماب التي تحيط بهم عوامل سرور تهم لها
خود اقراهم

وهو كسب غمر من الروح غمره التلذذ
مرور في مرمر مرمر مستلها سعادته عيونهم

حتى إذا رغب من الى بيت صديق وسر من
روفي صديقي فوس سعادته لب وضمير في

عمر لا يبره لب الدعوة إرضاء بذكرات
سعدته ... بوقع شئ من عن عيها تلك

الاستعداد متصفا في ثوب علي شئ الروح
واروجه فيه بلا من شئ وجوده يسير في

رديت بتعدد هم السك هذ كذ كان هم
مخصوص مباد في ساعتي في صديقهم آخر

مره واقصص حواره في بعده الر واصبحت
الاب روح سعادته كل سعادته في اروح

هبط سديبه مع عائلته من سوع
سعفي فمس الشاه في وارسن في الامس

مرتفع رجبناه ودخل في اثره طفل صغير ينفذنا بحرب ضرورس . . . وارادت الام - بين محن وتائب - ان تخرجه من الحجرة لكتبت لم اوافها وناديت اطفال الي فوجدته رغم مزاحه استاذ مرزافي معلومات هذا السن البسيط يقص علي قصص «اسوب Osop» ويتقدها ويصمم علي ان يساها لانه لا يعتقد فيها ولا يستطيع عقله ان يقبلها . . ثم هو يبرهن لي علي صدق عريته هذه إذ يقفني الي غايطرات الفرسان وابوه منصت له معجب بذلكه يتوسم فيه الخير ولا يخفى علي شيئاً من هذا . . . لكن الذي ادهشي في هذا الطفل ملاحظاته القيمة التي كان يندبها واتقاداته الصحيحة التي كان يوجهها الي أبطال قصصه مما برهن لي علي بل نفسه وطيب سريرته وميله الي جانب العفة والشرف . .

وجبت امدح في هذا الطفل خلاله وذكاه مدحا يدعني اليه قلبي وجوارحي فانفتحت الي أمه واكدت لي بان بنتها التي فتحت الباب لي عند حضوري - أكثر مهارة من أخيا وأعظم منه نبوغاً عادت فقالت :

— . . . لكن (تي) هذه لاتهم خير الجن ومام الأرواح حتي انها كثيراً ما كانت تخيف الخدم الكبار في ليالي الشتاء فلا يذهبون الي فراشهم ذعرأورعباً . .

ونفس معهم حتى سبعة مخرج من ابيس فخرج ناره وحده حرقوا في بيتي . . . الاخلاص القلبي الذي لا تتوافر السعادة سواه حتي اذا تركت مجلسهم وأحدث طريقي بي سبي لمست الفرق الشاسع بين حياة الزوجين وحده العزوبة فرقا هذا الي صميم قلبي وذكركني . . . سوف أترك هذه الحياة دون أن يذكركني فيها ذاكر ودون أن أحلف من ورائي آراً . .

ولا زمتني هواجسي هذه حتي رجعت الي اهل ومام الاخادعي . . . وكلي . . . ومضى عباس مصطفى عمار

وحينما أشهد أطعالي في مراحمهم تتابع أفكارى وأرأى مستقبلهم القريب حينما تؤدعهم أمهم وداما لا رجوع بعده ولا يزالوا في مهد حياتهم وأول أيامهم . . . وهل أصبحت أشعر بيلة في التحدث اليهم أو أرتاح الي مداعبتهم ؟ . . . كلا - لقد انصرف فكري عن هذا الطريق وصارت أوقاتي كلها أوقات تألم عظيم وساعات حزن عميق . وكاد الأب يتابع حديثه ويمس في بت آلامه لولا أن دخلت عليها الزوجة تنسم في وجهها وتأسف لي إذا كثرت المحن في منزلها عما يصعب لي كصديق قديم فلم تجد شيئاً

وما كان أشد سرور الزوج تلك للداعية اللطيفة سروراً بش له وجهه وألمت به الابتسامة علي شفاهه لكي السيدة قد لاحظت في طرقاته الاولى معنى الحزن والألم وقرأت في وجهه وجها كل ما تحدث عنه فاقتربت مني وقالت بحسنة :

— لا تصدق شيئاً مما قاله صديقك ياسيدي فأسأج حياة طويلة وسأتروجك قريباً من هذه — كما قلت له وكما وعدتك كثير — إن لم يفتت هو الي صحته وإن لم يمن نفسه أكثر من عنايه السابقة . . . فقد ظن أن المدينة أكثر ملائمة لصحته من الحقول لأنه يرى أصدقاءه فيها وقد حصلت صحتهم وجرى . . . الشباب في وجوههم حتي لقد أراد اليوم أن يقدم وأن يغادر المنزل في لباس خفيف لولا أن حلت بينه وبين عزمه وبعد مشادة طويلة عهدة . . .

وكم كان يرتاح الزوج لكتابتها وأقفاها حتي إذا انتهت من دأبها طلب اليها اجلوس جلست بيني وبينه وبدأت تلاطفي قائلة :

— إنك لتذكر بلا ريب ، سيدي « بكرستاف » ليلة أن تقبطني من الملهي تعرض علي ان أشاهد معك رواية المساء التالي ؟ . . . سأفقد رغبتيك الآن فأعد العدة لمساء بكر . واجتهد أن تصغير لنا الكرسي الأمامية

وبينا نحن في حديثنا عن الماضي نستعرض امام أعيننا أمهات كانوا بالأمس موضوع كلام الشبان وعط انظارهم لإد فوجئنا بصوت طبل

هذه صبيح مما دماك الي اليأس وحدها بك الي ان تولي وحنك شطراين عنك فيوحى الي شقيقته بان تحصل بها حتي قلت عنت ميب وأصبحت زوجاً مخلصاً كما أشهد بصبي . . . لان . . . لكن يجب أن نؤكد من امه ما كانت لتكت مدى الدهر على حالة واحدة أو تتي دائماً كما عهدتها في الخامسة عشرة . . . وكما أثرت هذه الكلمة الاخيرة فيه فنظر الي طولاً ثم أحاب قائلاً :

الخامسة عشرة . . . بالك من شخص تجهل من هذه الامور ولا تعرف عن الزواج شيئاً ولعمري ان سروري حينما أرى هذه السدة الكريمة لا يعادله سرور وما ذلك للصعب فلاحظه علي وهذا الضيف تلمسه فيها سوى عرض زائى سببه شدة اهتمامها بامرئ مريضاً وأنتجته جسلاً اعتنائها بي وأنا أفأفسي الأم هي ثابتي فكادته قصي علي . . . وانني لمصارحك القول يا صديقي ومعترف بانني مدين لها بكل شيء . لذلك ترائي لا أستطيع التكبر في هزال جسمها أو ضعف صحتها دون أن أسيح في بحر لحي من التآثر . . . التفق . . . وما كنت أقصد بكلاي الاول أن يكون لك غمور شبابها أو أسف علي أيامها الاولى فهي في كل يوم تدخل في نفسي سرورا لما تجد من شابة في مقبل عمرها وهي لي رهانا علي أن روحها نبيلة تحصل بروحي . . . إن نظرة الي وجهها المتجدد الذي تراه لالذ عندي مما تحست به في صفرها لان في قدرتي أن أقتع لك هذا التغيير وأن أبرهن لك علي أنه كان نتيجة حرصها علي راحتي واخلاصها سكرتي . . . وإذا تذكر ذلك يا عزيزي يسمو هذا الخلق في نظري لان حب الروح روحته شيء . . . حتى آخر يهلو علي ذلك العشق الجموي باض من دوه عاليه أيها الصديق . . . وبابؤسي إذ أصبحت هذا انتابها المرض ألس الفلق فيها كان يبعث السرور في نفسي من قبل وأرى الشتاء يحضر لي من بين مواضع طمأنيني وأمني . .

الاطفال والعناية بهم في جميع الادوار والظروف

و بعد فهل عندنا ايها السيدات القارئات عشر من معشار هذا ؟
اليس من المفضل ان كل ما يؤثر عن كثير من اطفالنا انهم تعلموا قبل كل شيء السباب والضرب واختصوا بهما حتى الأب والام قبل غيرها فيذكر الأب مثلاً ان اول ما عرف عن طفله انه قلده في السب وأنه انتزع مرة شعرات من شاربيه او لحيته

واليس من العار ان لا نحفظ من آثار اولادنا مثلاً الا القفاط والا القميص البالي والمشاة والارجوحة وما اليها من الامور الفضة والخلفات التي تشغل حيزاً من دون ادء فائدة .

ليكن في هذا الخبر الذي سقاه عماد لبعض الاخابر بفساده عبدة وموعظة حسنة اذا اردنا ان يكون لنا من الاولاد من يسمعون بت اليوم ورجال القصد وعدة الاوطان يحسن وصدق والا فلا يملأ في الدار لا يفرح الا كما يفرح زرع الحقل الذي لم يزرع من العمل اكثر من حظ الحرث والسقاية والامرته ...

الانعام على ممثلة

خدم النساء القنن الحلية من اقدم ازمة التاريخ بفضل ما جعلن عليه من الرقة وحسن لدوق والميل الي التسيق والتجميل وابر وفي امريكا اليوم نجمة من نجحات السيدات اصل فرسي كسدي اسمها ماريون ريفس الامريكية مشهورة وقدرات الحكومة الفرنسية ان تنعم عليها بالوسام المعروف باسم « المطاري العمومية » من رتبة ضابط وارسل هذا الوسام وزير معارف فرنسا الى هذه السيدة بواسطة السكرتير العام لوزارة خارجية فرنسا وقيل في برامته « انه لا بد من براعة مدام ماريون ريفس في الفن السينمائي توغر في ولحسن جدها وشكرها لها على الخدمات التي ادتها للفن الفرنسي . »

وتكسطيني مدام ريفس في السينما القميص الكوميدي وقد برعت براعة لفتت نظر جميع الفنانين والجمهور وعلت من قدر المرأة الفرنسية الاصل في اتمان الفن وصدق خدمته

وتسربت في لطف الي غرفه المنزل وايديها مكس صغيرة فكسب « منه من كل هذه الاشياء » كما ضحك من هذه المنازل الحرية المصنفة وكما تهاست هذه القراية الجنيات الصباح

هذا مثل من طوائف من الامثلة من شعر الطفولة ونحفظ فيه قارئنا ما يشبه خيالات الاحلام الصغيرة وخزعلات اعمال الجنيات والعتاريات والعصريات . ولكن لدافع بالطفولة الى نظم الشعر كيفما كان ولو من قبيل حب اللهو وقطع الوقت يجب ان يقدر بانه من الدواعي الصالحة المشرقة وغير كنه في تشجيعها وتخليدها وعرضها على النظر تناسي الكسالى المحدث المحنات .

وكم يكون فرح المرء اذا ما كبر بما اصحبه وهو صغير وكما يكون اغتباطه برؤيته آثار عوطه وتأثراته وهو لم يشب عن الطوق فعي عواطف وتأثرات لم تشبه شائبة الحياة الكبيرة التي تصم الذاتية الطفلية وتودي بالحدة الطفلية . البست للرجوع الى الماضي لذلة وليس تذكر أيام الطفولة خيرها لانها اعم الايام واعدوها واحلاها .

ثم فم لا نتخذ آثار الطفولة وفيها ما يشر مثلاً الكاتب النابغة والشاعر البارح والاديب النابه؟ ألم يعلم في تاريخ الآداب ان بعض افئاذ الشعراء مثلاً ظهرت تاشيره في السوع وهو دون الحلم ؟ ادن الفكرة لاحيره لي اعدع نشر أفكار الطفولة وعصوبها فكره صائمه مشجعة كان من القصص فقصدتها . وادن العناية بكل امور الطفل تتطلب ايضاً تدريسه على الانتاج العقلي ولأدبي وهو في نعمة انظر جهده الطاقة لبشبه على العمل المنتج .

تعي الامم المحضرة جد العناية كلها بالطفولة والاعمال حي ومع حده في بصون ١٠٠٠ وفي الغرب وامريكا تدر آهور الخواصل القصيرات والجاهلات الى أن يضعن فاذا ماتم الوضع بدأت العناية بالولود وترجعه الى أن يشب ويتخرج صحيحاً معني هو فيدح في ميدان التعلم والتهديب ماهلية وقدره على الامة مما يعلم ثم يباشر العمل بعد ذلك وهو في قوة من الجسم وصحة من العقل والحكم ومثل هذا هو الذي تنتفع به بلاده حقاً بل تكتمسه الانسانية جميعاً ومن صنوف العناية بالاطفال في اورب مثلاً الحرص على توفير ضرب اللهو لهم وجعله لهوا صالحاً بعيد البلية والمزاج وليل والعقل معاً مدحج ما بين اللذة والفائدة . ومن هذا القبيل « مر » في احدى المجالات النسائية المصورة تحت عنوان « الاطفال الشعراء » فقد قالت هذه اغنية انه ما لمعظم في لوندرا أن يشر مجموعة من الحكايات والقصائد مما صنع وابكر الاطفال مطبوعة ومصورة بأيدى اطفال ايضاً ليكون العمل طفلياً من البسدا الى المتصهي وأخرجت هذه الفكرة فعلا الي جز العمل فكان أكبر الاطفال سنا في الموضوع لم يجاو الثانية عشرة من عمره .

وكثبت مقدمة المجموعة مدررة احدى المدارس الطفلية وأكدت فيها أن المختار في هذه المجموعة لم يجعل مقصوداً على أحسن ما صنع الاطفال ولا على حصول اسماء نبوغا او اطعمهم على مواصلة الدرس والهمة في التلي بل شمل حتي حصول أطفال الخفة والطيش وتبع الخيال واذا ارادت قارئنا مثلاً من امثلة القصائد التي جمعت ونشرت ذكرنا لمن مقطوعة لفئة لا تريد منها على ٨ سنوات قالت فيها « في الليل . ادا ما نام الجميع . استيقظت الجنيات

قصة السيد المسيح

رب الدار

بقلم الأستاذ محمد السباعي

تالله ما كنت أحسب انه سيعيش بعد تلك
ليونه الاحيرة ، وأكرطي انه لي سقي طويلا
— ان في وشت عونه لرحمة من الله ولطفا
— أعني رحمة ولطمة له لفرط ما سكا من
السقم

— وبك أنت أيضا ، ان شئت الصراحة
— حينما لو علمت فرط ما يكبدني من
التعب والمشقة — ألبسه ثيابه وأنصوها واصمده
الى غرفة نومه واهبطه الى هنا ، ومن الليلة
انه يأتي الالمكث ههنا معنا . يقول ان هذه
وحده لله ويوحشه (في هذه اللحظة سمع
دق على الباب) اذهبي فانظري من الطارق ،
يا دولت ؟ ما اخفته عثمان افندي الحماي ، فان معاده
لم يحن بعد ، ولعله الطبيب ، . . . ام حصر
اليوم .

عطلت الانسة دولت ، ونهضت الزوجة
عائشه من مقعدها فستت نحو زوجها الطويل
وهو على كرسية مستلق فمساحت به : كيف
أت ؟ أحسن الان ؟ (لا رد من الشيخ الطويل
ولا جواب) اما انه لا بد لك من الانتباه عني
ح . . . الطيب ، . . . وبلي عليك ، ووبلي
منك ! لا تستطيع أن نره هراشك ، ثم تأتي
الا أن تام ههنا

وعادت الانسة دولت كالدمعورة فقالت انه
ليس الحماي ، كما حسينا ، انه يوسف !
— يوسف !

— نعم ، يوسف ، ابن زوجك ؟
— وماذا يعني ههنا ؟

وعلى أثر الانسة دولت دخل يوسف
خفاطب امرأة أبيه بقوله : ماشاء الله ! ماشاء الله !
تهولين عني ، وماذا يعني ههنا ؟
نعم الادب منك هذا ونعم الترحاب
ونعم اللطف والمفاودة !

وهكذا هكذا يكون لقاء الام الحنون
لولدها الغائب !

وكان يوسف هذا رجلا في الثامنة والثلاثين ،
طويلا عريضا بادنا ، جميل الحركة وان كان
حسن الوجه حلو الملامح ، وكان في ياب رنة

قالت دولت ولاي شيء زيارة هذا الحماي
لزوجك الليلة ؟

قالت الزوجة وانست اقامة خفية
مطلقة : آه ! هذا شيء آخر

قالت الانسة تحسينه يسمع حديثنا ؟ انه
في رده عميقة

— يسمعا ! كلا ، ولو كان متيقظا وزلزلت
الارض من حوله وفتح في الصور ! انه أصم من
جلده !

— اذن فبالك لا تقولين ؟

— هو يريد الحماي لانه يرغب في تمييز
وجهه

— لقد فهمت الآن ، هو يريد اخراج
ابنه يوسف من الوصية ، أليس كذلك ؟

— لا علم لي ، ولا أعرف ما يضره

— هل عزم أخيرا على أن يهلك كل شيء ؟

— لا أدري ، ولكن اذا فعل ، أأست
لذلك أهلا ؟

— بلا شك ، لقد طالما احتملت مكاره العيش
معهم ، وشن ما قاسيت من منغصات شيخوخته
وعله وأمرضه

— وأسوأ من كل ذلك اني زفقت عليه
وانا في الخامسة والعشرين ، وقد كان لي في
حسان الثيان هندوحة ، وكلهم كان في راغبا

— حقا لشهادتهنا زواجك منه يومذاك

.... شيخ فان متهم ، وأنت اغض سنا من

ولده يوسف ، وأضر شبابا !

لقد كانت سنة اذ ذاك نحسا وستين ، وهي
الان محسن وسبعون ، وما أحسبه يعيش طويلا
واما الان لا انجاوز الخامسة والثلاثين

في ذات ليلة بعد الغروب بساعتين كانت
السيدة عائشة (امرأة في احدى عشرة والثلاثين
زوجة صاحب البيت) حاملة هي وأختها
لاسة دولت (حنة في العتس) اني معده
عصني . من احين وايضن المسوى والخبر
ويبنس . ويريق الشاي ، على وشك الفراغ
من طعام العشاء . وكان زوجها (شيخ في الخامسة
والسبعين) على افندي مضجعا على كرسى ذى
مسند ، في سنة من النوم ، وكان قد أوهته
الكبر واضائه مرض عصال ، ما برج يقاسيه
مد سهر .

— لاسه دولت عطف أحبا ، ولتبت
الى حنة الشيخ الطويل : هلا أعطيت شيئا من
الطعام ؟

جاءت السيدة عائشة كلا ، لقد تناول
أكلت من اللبن والخبز الساعة السادسة ، وليس
من السواب ان يأخذ أدنى شيء بعد ذلك
حتى الصباح .

قالت الانسة ولكن الساعة الان التاسعة .
انه لا يأكل كثيرا ، وليس كل شيء من الطعام
يرافقه ، وانى أطعمه غذاءه يبدى كالأول كان
طفلا ، وترينه مع ذلك يلوث ثيابه بما يسيل
من فم كالدى لا يزال في المهدي صبيا ، ولكن
دعي من ذلك واملاي لنفسك قدحا من الشاي
قالت الانسة لست بحاجة اليه الساعة .

فقالت السيدة سأشرب أنا .

(ثم ملأت لنفسها قدحا) كنت اشتهى
ان آكل من هذا البصل ، ولكن عثمان افندي ،
عني زوجي ، قادم الليلة ليزوره ، ورائحة البصل
كناعين كريمة ، وهي على الجلاس قمة واقفة

بالية ، وقد لب عتقه عطية حرام ذات خطوط
صنراء وفي بده عصا ضخمة .

فاجابه السيدة عائشة بقولها : ماذا تريد
هنا ؟ هذه ليست دارك

قال يوسف وحاجت منه التفاته فأبصر أباه ،
على اقتدى ، قائماً على مقدمه : آه ! ها هو ذا !
قالت عائشة : « انه لا يحب أن يراك »

— وأنا أيضاً لا أحب أن أراه ، أم غلق
الباب في وجهي حين جئتكم زائراً آخر مرة

— لا أحب ! أم تك يومذاك خارجاً من السجن ،
علوق الرأس ، فكانت منظر عاراً وشتمه ،

ولكنك لا تستحي ولا تهجل ، وقد أمرك
بومئذ ألا تعود الى هذه الدار البتة

— أرى عظمتك على لا يزال كمهدي به ، لم
يمن ولم يفر . . . يا حجة عيشة

— اسمع يا هذا ؟ أنا لا أقبل منك جعداً
ولا مزاحاً ، وثاقه لئن لم تصرف هذه اللحظة

لاستعين عليك رجال الشرطة .
— ولكن خبرني ، ماذا عساني أجد عندك

الآن من ألوان الطعام ، اني أكاد أهلك جوعاً
— لا شيء لك عندي سوى الشيشب !

— رهامك يا عائشة ، رهامك يا أمي الصغيرة
اني لم أذق طعاماً مذ الباردة

— هذا ليس من شأن ،
فندخلت الانسة دولت قائلة : أطعمية

شيئاً يا אחتي
— كلا

— انه جامع ، فإذا شبع انصرف
فقالت عائشة بعد طول تردد وإباء : خذ

لقمة من هذا الخبز والجبن
— شكراً لك يا أمي الصغيرة .

وقالت دولت : اتسمحين لي أن آتيه شيء
من العمل ؟

فقال يوسف فرحاً متهللاً : ما أسخاك وما
أطيب قلبك يا دولت ، لشد ما أخطأ والدي

الاحق إذ أتر عليك أختك بالزواج ، ولو أنصف
لا تحذلك انت روجة

وانصرفت دولت لحاجة بليل من العمل
وجلس الى المائدة يلهم ما عليها

— هذا على أية حال خير من عدى السجن ،

جزاك الله خيراً يا أجل الفتيات يا دولت
هذه الكلمة الأخيرة أو غرت صدر السيدة

عائشة التي كانت لا تسمح أن توجه كلمات الغزل
والنسيب إلا إليها ، فتتمرت للفتى قائلة : املاً

بذلك في صمت وسكينة ، ان صوتك مزيج ،
وأخشى ان يوقف اباك فيعني على ادخالك

داره بعد أن طردك وجعلها عليك حراماً ، بش
الابن أنت ، انك سبب علته ، لقد أصابته ليلة

لا تلك خارجاً من السجن بأسوأ حال من البؤس
والفاقة نوبة لم يرأ منها الي الآن أراك

قد اكملت غذائك ، فما عليك الآن إلا أن ترتبي
عرض كتفيك . هلم وامض في سبيلك .

فقال لي كلمة أخرى يا أمي الصغيرة
— ماذا تريد ، لا تنتظر مني قليلاً ولا

كثيراً
فأبسم يوسف وهرش رأسه ثم قال : « لا

اخلاك الله من السر ، اريد شيئاً من الدرهم »
— ولا ملها واحدا ! امعني كتفيك لتوك

ولخطتين !
— حنايك يا أمي الصغيرة !

— ولا ملها واحدا ! أرح نفسك ، ليس
لدينا ما تصدق به ، لا عليك ولا على غيرك

— اذن ، سلتني شيئاً
— اسألك !

— سأرده اليك
— ومتى يسمح لك الافلاس برد شيء مما

تقرض ؟
— قريباً ان شاء الله ، متى استأثر الله

بروحه
وأوما بيده الي ايه

فأبسمت السيدة إقسامتها الخفية المظلمة
وقالت :

انظن انك ستكون بعد وفاته في فرج
ويسر ؟

فنظر اليها يوسف نظرة طويلة ثم ثار من
مقعده وصاح : وهل أخرجني الشيخ الخبيث

من التركة
— وماذا تستعني من ثرائه ؟

— وهل أي أن جرتني ادني شيء من
تروته ؟

— لا ادري ماذا صنع

— وهل يدل الوصية ؟
— كلا يدل وصيته

فأطمأن يوسف في مجلسه ثانية ، وتنفس
استرواحاً ، وقال : اذن سيكون لي نصيب ،

ان وصيته الحالية تقضي بقسمة التروة متصفة
بينى وبينك ، المال والنفار

قالت السيدة أجل هذا هو الواقع
— انظري الان يا أمي الصغيرة . (تم وضع

يديه في جيبى ينقلونه فاخرج الجبين ظهرا يعنى)
لا املك درهما ، ولأن تسليتي رياء ،

ارحتك من شرى مدة طويلة
— ولماذا لا تكسب قوتك من عرق

جيبك ؟
— حاولت ذلك فلم افلح

— حاولت حقاً اكتب وزور ، انك لا
تحب العمل ولا تستطيعه

— وابن الاشغال ؟ سهل عليك ان تقولي
الاشغال كثيرة ، ولو كنت عاطلة وذهبت

تتصمين عملاً ، لرأيت خلاف ذلك
— هراء في هراء ، والان وقد ملات

جوفك ، ما بالك لا تريد ان تذهب ؟
— ما اطول لسانك يا أمي العزبة ، وإذا

لم اذهب ، فماذا عساك تصنعين لي ؟
— اطرذك من الدار اني

صاحبتها
— انت صاحبة الدار ؟ اذن

فمن هذا الجالس هنالك ؟ لقد كنت اخاله رب
الدار وسيدها

— لقد أخطأ ظنك ، أيقظه ان
شئت وانظر ماذا يكون جوابه

فتنهض يوسف من مجلسه ، ودنا من آية
النائم على مقدمه وصاح به بصيحة النائم المستنكر

المتهم : نعم الوالد انت ! لقد كنت في خير اب
واكرمه !

فقالت وقد كنت له اكرم ابن وابنه
فاستمر الابن يحاطب اباه الرافقه ، ولم يعا

بتنديد السيدة فقال :

لقد اغلقت في وجهي بابك ان جئتك عائناً
لأنك ، مستصرخاً مستغيثاً ، وطردتني شر طردة

انت تكبرهني ، وان كرهى لك لأشد وأعظم

وتقدم الطبيب خطوة ثم انحطفت فواجه الشيخ المريض ، وما هو إلا أن نظر في وجهه حتى ارتسمت على عيها الطبيب نفسه آيات الرعب والدهشة ، وارند بجفلا ، وقال بصوت أجج اجوف : كم له على هذه الحالة ؟

فارتاع الجماعة لصوت الطبيب ولهجته ، وقالت الزوجة ، على أية حالة يا دكتور ؟

فلم يرد الطبيب على سؤال الزوجة ، ولكنه تناول معصم زوجها وجس البيض ، ثم ترك اليد تسقط على الركبة ، ووضع كفه على القلب ، ثم نصب قامته ونظر الى الجماعة

وقالت عائشة خبيري يا دكتور ماذا جرى ؟ — زوجك ميت ، ايها السيدة !

خفق الجميع في وجه الطبيب دهشين مهوتين

وقال يوسف بصوت خافت عميق : ميت !

وهمس عثمان افندي : لطفك اللهم ورحمك !

وسكت الكل ، كأن على رؤوسهم الطير ،

وارسلت السيدة عائشة نفساً عميقاً ، ونهالت لكت

على مقعدها تجهش بالبكاء وعرتها عاصفة من العيرات والزفرات ، ما لبثت أن فترت الى اسلوب

لين من العويل ، وقد غيبت راسها بين ذراعيها

واقبلت عليها الانسة دولت بعبارات الغزاء والمواساة . اما يوسف فهبط على مقعد لدى

الباب مبهوتا .

وقال الطبيب : لاشك انه مات منذ ساعتين

او ثلاث ولا غرو ، لقد كنت اتوقع له ذلك .

— انه لحادث عروء ، والله واناليه راجعون

— اظن انه لا موجب لبفائك هنا الان

يا عثمان افندي

— كلا ! ولكن لي مع صديقنا يوسف افندي كلمة

قال الدكتور وتطر في ساعته : عندي مهمة

اخرى ، وارجو ان تتكرم علي بالزيارة

متى فرغت من عملك هنا ، لتناول العشاء معا ،

ولنلب دوراً من البليارد

— سأفعل ، مع مزيد الارتياح والشكر

ثم انصرف الطبيب بعد ان وامى السيدة

المعروف من الفاظ الغزاء ، وخبرها انه مبرك اليها من غده

ولست اعلم نيته وقصده ، فعلمه يحرمك ، ولعله يهلك كل ماله ، ولعله يقف زانه علي ملجأ اليتامى او خلافه ، لا ادري ما يريد ، ولو دريت ما اخبرتك

عند ذلك اقترب الفتى من ابيه النائم وصاح به : بعداً لك ليها المحرم الاثيم وسحقاً ، ولعنك الله لعنة تدخل معك قبرك !

وتارت عائشة من مكانها فجمعت علي الفتى وامسكت بكتفيه وصاحت ارجع عنه ، لا ترعبه من راحته !

ونفض عثمان افندي قائلا : هون عليك ياسيدي يوسف ! واثت ياسيدي سكتي من

قائرتك ، انه لا قائلة في هذه المشاحنة ولا معنى لبقائي ههنا ، الا اذا اجتمعت بزوجه في خلوة .

وفي اثناء هذه المشاغبة كان الطبيب قد حضر ،

وهو رجل ضحوك مرح مفراح في الاربعين من

عمره يدعي الدكتور فرحات فسلم على الجماعة ثم

نظر الى يوسف افندي ، ولكنه لم يعرفه فوجه

الخطاب الى عثمان افندي قائلا : مرحباً يا عثمان !

ماذا اتى بك ههنا ؟

وبدون أن ينتظر رداً على سؤاله ، انبري

يقول : لقد تأخرت ! تأخرت جداً ! آسف

للغاية ! لقد دعيت في امر ولادة عسرة ! مسكينة

تلك الوالدة ، لقد كايدت الامور ، ولكن العاقبة

والحمد لله سليمة ، غلام ، تبارك المخلوق ! كسيكة

المجنين طاقني قهري وعارض فجائي ، لا يزال

الطبيب عرضة لامثاله

قالت السيدة عائشة : اجل ايها الطبيب ،

وابن كنا نكون لولا حوادث الولادة هذه ؟

— نعم ، نعم ، ياسيدي ، وكيف حال

المريض الان ؟

— حالة اليوم سيئة ، يا جناب الطبيب

— اراه نائماً ، سأأتي عليه نظرة ، انتظر

دقيقة واحدة يا عثمان افندي

وتقدم الدكتور فرحات فجاء المريض من

خلقه ، وصاح بأعلى صوته

— مساء الخير ، يا علي افندي !

ثم ضرب يده على كتف المريض ضربات

خفيفة ، وهو يقول : اتيه ياسيدي ، دعني التي عليك نظرة

فصاحت الزوجة اما آن لك ان تذهب . (دقة على الباب) واليتامى ! ها هو ذا عثمان

افندي الحامي واننا في مبادي كيف القاء هذه

التياب الخفيفة ؟ ماذا يقول الرجل في حقنا ؟

ها لك لقد اصعبت اوقاتي سدى ، وعفتني عن

ان اليس من التياب ما يليق لاستقبال الضيوف

..... اذهب لا ابعد الله غيرك !

وهنا دخل عثمان افندي الحامي ، وهو شاب

اقيق الملبس ، في الثلاثين من عمره ، قبعد ان

تلقته السيدة بتمهي الترحاب والمقاوة ، واخذ

علمه نظر تلقاء الشيخ الهرم وقال : ارى الشيخ

في سنة من النوم ، لاجرم ، انه الى ذلك محتاج

وحرام علينا الان ازعاجه

قالت عائشة انه لا يكاد يفرقه النعاس

ثم التفتت الى المعصم يوسف وكان مستند الى

باب الحجره علي الانصراف وقالت لا تزال واقفا

فيم ثلبك الان ، واي شيء تنتظر ؟

وهنا التفت الحامي الى السيد يوسف وقال :

ما ! انت يوسف بن علي افندي ، اليس كذلك ؟

— نعم ياسيدي

— لم ارك بالدينة منذ مدة طويلة ؟ اكنت

في سفر ؟

— نعم

— بماذا تشغل الان ؟

— بلا شيء ! ولكن خبيري يا حضرة الحامي

هل جئت الان لتخرجني من الوصية ؟

— ماذا تقول لي ايها الفاضل ، وعم تتكلم

— اقول ، هل آيت الان لتفريوصية اي

فهر الحامي كفتيه ورفع حاجبيه ايماء الى

عائشة كالمتعجب المستوضح ، ثم قال لها : خبيري

ايها السيدة ، نهل زوجك مستعد لمقابلتي علي

افراد ؟

فاعرض يوسف افندي يخاطب امرأة ابيه

خبيري ، هل جاء ليغير الوصية ؟

— نعم ، قد جاء ليغير الوصية

— هل جاء ليخرجني منها ؟ هل

جئت لتخرجني من الوصية يا جناب الحامي ؟

فقال الحامي — علي رسلك يا يوسف افندي ،

لا تنزع ، ولا تجعل نفسك هزأة ومضحكة ، انما

جئت لاخذ من اهلك تعليقات لوضع وصية جديدة

وفي هذه الاثناء كان عثمان الحامي قد جلس الى المائدة واستخرج من محفظته اوراقا طلق عليها ويحبها وكانت الالة دولت قد ذهبت الى بعض الغرف ثم مادت بملاءة بيضاء فالتفتها فوق جثة الميت فسترها كالكمثرى

وقال عثمان افندى مخاطب السيدة وابن زوجها : نعمان ان قسم التركة سيكون طبقاً للوصية الحالية التي كان المتوفى يريد تبديلها ، وان التراث يقتضى هذه الوصية يوزع بينكما منصفة فقال يوسف : اجل ، لاشك في ذلك

— ولقد اورثك يا سيدى يوسف افندى هذه الدار التي نحن الان بين جدرانها والدار المغاورة لها ، وخالتك يا سيدتى مائسة الدارين الكائنتين بالضواحي . وكذلك المال المستثمر بالمصارف سيقسم بينكما على السواء فقلت الامرلة والعيرات تحفظها : نعم هذا نص الوصية

وهنا نهض الحامي وطوى الاوراق في المحفظة وقال : ذلك كل ما في الامر ، وليس لي بعد هذا ان ادخل في شؤونكما ، على اني آسف جداً لهذا الحادث الاليم ولكم يا سيدى يوسف افندى لا تنسى انا والذى من قبل ما زلنا نتولى شؤون المرحوم والدك . . قاملى وطيد ان لا تحرمنى هذا الشرف العظيم ، واني على كل حال محسوبك وخادمك ، في كل آن ولحظة

— اشكرك يا سيدى ، وارجو ان نسمع الى الفرصة بزيارتك قريباً

وبعد انصرف الحامي ، نظرت الامرلة الى الوارث وقالت : وماذا تريد الآن ؟ هلا تركتني واشجاني !

فقال يوسف افندى : لن ابرح هنا ! — بل لنخرجن برغم انك ، لقد كان اوصائي الا ادخلك داره ، واني بتنفيذ وصيته لجديرة .

— لقد غابت عنك مسألة خطيئة يا امي العزيزة — وما هي :

— هي ان هذه الدار دارى لقد اورثتها بنص الوصية فرفعت السيدة راسها وحلفت في وجه الرجل وقال يوسف افندى : لا شان لك الآن وهنا ، بل لا شان له (اى الميت) ايضاً ، انا رب الدار وصاحبها ، وانت — لا انا — التي يجب ان تغادر الدار المحظرة فارت السيدة الى قدميها كمن قد ذهب عقله وصاحت : انا ؟

فدخلت الالة دولت قائلة : ما احببك من شدة القسوة بحيث تخرجها من دارك الليلة ! — بل المحظرة ، لن تبيت هنا .

قالت السيدة : كلا ! ان اخرج — لن ايت لأخرجك عنوة وقهراً — انك لتخرجن ان تأتي مثل هذه الديعة . — كلا ، فليس شيء احب الي من ذلك فعظم الامر على السيدة فتساقطت على مقعدها تنسحب وتعيول ، وقالت بين الزفير والشهيق ،

— وبلاء ! انا لا استطيع ان اخرج الليلة لو كان زوجي حياً لما اصابني كل هذا لقد كنت احدث عنه اخي آخا ، ان حياته تعب لي ومشقة ، ولم ادر انه اراحي الراحة الابدية ، ليته بقي لي زمناً ! — البسي ملاءتك وبرقعك ، وانركي الدار حالا !

قالت دولت : بلس الولد انت يا يوسف ، تطرد زوجة ابيك من البيت ، ودم زوجها لا يزال حاراً في جوفه !

— ألم تك تريد ان تطردني ، معتره زوجهما الفاسي النبي ، لا قدس الله روحه ، وهل انسي ليله اثارته عليّ ؟ وانا عائد من السجن ، اذ يغلق الباب في وجهي ويصيح بي . اذهب لا اقل الله عزتك ! هذه دارى لا شريك لي فيها ، (ثم تقدم حتي واجه اباه الميت ووجه اليه الخطاب) كيف ترى الآن يا شيخ السوء يا خدن الميسر ؟ كيف تراك الساعة الا تزال انت رب الدار ؟ ساريك ايناً رها وما لكها !

قالت الامرلة : لا تضع عليه كتمانك ، ايها الطاغية !

وقالت دولت : الضرب في الميت حرام هم بنا يا اختاه ! انت صاحب الدار وسيدتها ، هنيئاً لك المنزل المبارك ، وممتع الله فيه يا طيب ليله واسمدها ، في صحبة الرجل الذي اوسعه بها ولعنا وهو ميت علي مقعده

ولا انصرفت السيدة واختها ، لقضاء تلك الليلة في بيت الالة دولت ، دخلت الدار ليوسف ، وقف الى جنب المائدة مواجهاً شيخ ابيه وعمرته رعشة ، وقال مخاطب الميت : لقد اراحتني الله من شرك ، لاخوف على منك الان ، نعم اني لا اخافك ، ومن اى شيء اخاف ؟ ولكنه برغم ذلك تملكه نوع غريب من الرعب فثلثت حواليه مذعوراً ، ثم استقرت عينه ثانية على شيخ الميت ، وقال وهو يغالب ذعره وهله :

اراك تستطيع اخراحي من البيت ؟ البت انا الآن صاحبه وربه ؟ لاذهبن الان الى حيث اسمع الفناء ، واحسنى الصبأ ، ولكن عائد لا قضى الليلة معك هنا

ولكن الرعب كان يشتد عليه ويضاعف ، فاطلقا الصباح واقبل بلبس طريقه الى الباب في الظلام الخالك ، ثم وقف بضعة وقال :

ولكني صغر الكف ، اه ! انهما كانا يقضيان نهودا في هذا الدرج ليس معي كبريت ولكنني افتح الشافذة

وفتح الشافذة ، ففصر ضوء القمر ارجاء الغرفة ثم عمد الى الدرج ففتحه ، فالتفت فارغاً

. وهنا واجهه شيخ ابيه مضجراً في نور القمر الباهر ، فانتفض مذعوراً وصاح : انك لن تخيلني ا اني لا اخافك

ثم لبث برهة طويلة ينو الى الشبح ، وعمرته هزة تقضت اوصاله ، واطمردت احشاءه فقال للشبح : لا تنظر اليه هذه النظرة ! فانه لم اك اعرف ، حين سبيك ، انك كنت ميتاً

ثم عرته رعدة اخرى اشد من سابقتها ، فغطى وجهه يديه وصاح : اللهم رحماك ! لا اطيق هذا المنظر ! لا اطيقه الا اطيعه ! »

ثم غادر الدار هائماً علي وجهه . وبقي ثابت في كفته تحت اشعة القمر ، رب الدار وحده ، لا شريك له ،

صدر أخيراً كتاب
الشيخ السري
لأحبال النجلاء مصر

الفهامة الفريدة كما ون بمنت
وراجعه ووافق على تأليف الشيخ محمد عبد

عزیز بقلم عبد القادر حمزة

فيل الكتاب يحتوي على تاريخ العراق قبله وبعض جوارث سنة ١٨٨٤
قبله أيضاً. وتبين بين بعض هذه الجوارث بقلم الشيخ محمد عبد
وقد أريد أخرى من جون نديته ريق تجلبي ومن بعض المصيرين الذين
اشتركوا في تلك الجوارث. وتبين الحزب الوطني وخطاباته
من مستور غلاستون. والدكتور البصر ١٨٨٤

وهو طلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن إدارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشاً غير أجرة البريد